مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

آفاق الثقافة والتراث

مجلة فصلية ثقافية تراثية

تصدر عن قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

السنة التاسعة عشرة : العدد الخامس والسبعون ـ شوَّال ١٤٣٢ هـ ـ سبتمبر (أيلول) ٢٠١١ م

الصفحة الأولى من كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى.
للقاضي عِياض بن موسى السبتيّ (ت ٥٤٤ هـ)
تاريخ النسخ : ٢٣ رجب ١٢٧٦ هـ.

The first page from manuscript entitled: "AL Shifa Bi Taarif Houquq Al Mostafa" to:
Al Qadhi Eeyadh Ibn Moussa Al Sabty, (died 544 A.H.). Copied in 23 Rajab 1276 A.H.

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

د. عبد الرازق حويزي
جامعة الطائف، كلية الآداب

التعريف بالبحث:

يتناول هذا البحث مراجعة لتسعة مجاميع شعرية بهدف الارتقاء بها درجة نحو الكمال، إذا ربما تؤدي هذه المراجعات وما يرافقها من إضافات إلى تغيير بعض النتائج التي تم التوصل إليها، أو إضافة نتائج أخرى حول إبداع أصحاب هذه المجاميع ومنازلهم الشعرية بين شعراء اللغة العربية.

لا يفتأ الباحث في التراث الشعري مُلاحَقًا باليأس مهما تتضاعف الجهود للم شعث هذا التراث، إذ كلما ينتابه شعور وثقة بأن هذا التراث شارف على ما يرام وما ينتظر له من التمام، بحيث تصبح درجة الاطمئنان إلى دراسته مقبولة يفاجأ بحقائق تصدمه، وتضائل من هذا الشعور خصوصًا تجاه تلك الدواوين التي لم تصل إلينا في أصولها المخطوطة، والتي يضطر الباحثون إلى جمع مادتها جمعًا من بطون المصادر، وناهيك عما يحيق بهم من أعباء ممضة، وما يجابههم من صعوبة الحصول على المصادر، وملاحقة أشعار الشعراء فيها، ويضاعف من هذه الأعباء تلك المصادر التي تصدر بعد نشر الدواوين متضمنة لأشعار تضاف إليها، بعد انصراف جامعيها إلى أعمال عليمة أخرى، ومن ثم تفتقر هذه الأشعار إلى الاستدراك لتظل الديوان المستدرك عليها في حيز أذهان الباحثين والدارسين.

ولعل المكمن الأول للقلق يتمثل في أن النتائج المستخلصة من الدواوين المجموعة تظل محل ريبة بتعرضها للتغيير، والإضافة عليها حسب ما يستجد، ومن هنا تأتي أهمية الإضافات إلى هذه الدواوين، والتقليب المستمر في مصادر تراثنا، وعرض ما تتضمنه على محتوى هذه الدواوين تطلعًا لرفدها بنصوص جديدة، والمبادرة إلى تصفح ما يحققه المحققون وما تخرجه المطابع ليلاً ونهارًا من نوادر التراث الشعري، إلى أن تسنح الفرصة لإعادة بنائها وطبعها من جديد بعد إدراج هذه الإضافات فيها.

إن أهمية الإضافات إلى تراثنا الشعري لا تتمثل في محاولة التوصل إلى النتائج السديدة والتامة

فقط، وإنما تتعدى ذلك إلى التنويه بما يلزم إعادة طباعته من هذه الدواوين، وإلى الركون - بعض الشيء - إلى ظهور تراثنا الشعري بالصورة التي تليق بشاعرية الأجداد.

وهذه الإضافات لا تقلل بحال من الأحوال من الجهد المشكور الذي بذله المهتمون بجمع تراثنا الشعري وتنسيقه، ونشره منقحًا مهذبًا بصورة تتواءم والتقدم العلمي في عصرنا هذا، الذي أفرز لي ولغيري من الباحثين تقنيات حديثة أصبح توظيفها في البحث العلمي أمرًا ضروريًّا حتى لا تتأخر الدراسات الإنسانية عن مواكبة أختها التطبيقية.

قلت: إن هذه الإضافات لا تقلل من الجهود المخلصة لجامعي الدواوين، لأنها ربما تكون ملتقطة من مصادر نشرت بعد نشرهم لأعمالهم، أو تم التقاطها من مصادر لم يتسن لهم الوقوف عليها لبعدها عن متناول أيديهم.

وتكتسب هذه الإضافات أهمية إذا كانت منصبة على دواوين ذات أصول مفقودة، وتتوقف مدى أهميتها على حصيلة الديوان المجموع، فإذا كانت هذه الحصيلة ضئيلة بات الديوان في حاجة ماسة إلى نصوص شعرية جديدة حتى يمكن الوقوف على الاتجاهات الفكرية والمضمونية، والتشكيل الجمالي لشعر صاحبه، إذن فعلى قدر قلة حصيلة الشاعر تكون أهمية الإضافات إلى ديوانه، ومن ثم كان التركيز على بعض الشعراء الذين لم تتواءم حصيلة أشعارهم وإعلاء النقاد القدماء من منزلتهم الشعرية.

ونظرًا لاهتمامي بالتراث الشعري في العصر العباسي، ومداومتي على تقليب مصادره فقد وقفت على إضافات، تعد تتمة لبعض الدواوين والمستدركات عليها، من دواوين هؤلاء الشعراء:

(١) ديوان « علي بن الجهم ت ٢٤٩هـ »:

تناول رهط من النقاد هذا الديوان في دراسات متعددة على فترات متباعدة، منهم كاتب هذه السطور، ويجد القارئ الكريم حصرًا لمعظم هذه الدراسات في مجلة العرب ج ٩، ١٠ الربيعان ١٤٢٥هـ، ج١، ٤، ٢٠٠٥م، وقد نشر أحد الباحثين بعض الأبيات على أنها مستدركة على هذا الديوان في ج ٥، ٦ ذو القعدة، ذو الحجة، ١٤٢٩هـ من المجلة نفسها، ولا يصح استدراكها، إذ بعضها منشور من قبل في مجلة العرب ج٩، ١٤٢٥ وما بعده من أجزاء، وبعضها غير خالص النسبة للشاعر، ومن الإضافات الجديدة التي ربما لم يسبق نشرها في نطاق الاهتمام بديوان هذا الشاعر :

(١) البيتان التاليان: [من الكامل]

١- خافتْ مُلاحظةَ الرقيبِ فَصدَّها
عنه الحذارُ وقلبُها مَعمودُ

٢- دارتْ بعَبرتِها الجفونُ ولم تَفِض
فكأنَّما بين الجفونِ مُريدُ

التخريج: اعتلال القلوب ٢١٣.

(٢) البيت التالي: [من الكامل]

بينا كذلك إذ رآها أحمدٌ
فانصَاعَ يَجفلُ كالنَّعامِ النَّافرِ

التخريج: المنصف ٢/٥٩٤

(٣) البيت التالي: [من الكامل]

ثم انثنوا يتملَّقُونَ وإنَّما
ملقُ العدُوِّ مَذلَّةٌ وَصَغَار

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

التخريج: المنصف ١٠٠/٢، ورجح محققه أنه له.

(٤) البيت التالي: [من الطويل]

إذا شئتُ أرعفتُ القناةَ وبادرتْ

لنصري رجالٌ ليس يخْفَى مَكانُها

التخريج: المنصف ١٨/٢، ولعله والبيت رقم (١٧٥)، ص ٢٢٢ من قصيدة واحدة.

(٥) ونسب إليه وليس له: [من الخفيف]

١- ربما عالج القوافي أناسٌ

تلتَوي تَارةً لهم وتَلِينُ

٢- طاوَعَتْهم عَينٌ وعينٌ وعَينٌ

وَعَصَتْهم نُونٌ ونُونٌ ونونُ

التخريج: صرف العين ١٤٦/٢، وينظر تدافعهما وتخريجهما، ووهم المؤلف في نسبته إياهما لابن الجهم في هامشه.

(٢) أبو هفان المهزمي (ت٢٥٧هـ):

سبق لي أن أثبت بعض التعقيبات والإضافات على ديوان هذا الأديب المشهور في العدد ع ٦٨،٢٠١٠م من هذه المجلة الغراء، وذكرت هناك محاولات جمع شعره، ومنذ ذلك الحين والديوان لا يزال في دائرة اهتمامي كغيره من الدواوين التي كان لي اهتمام بها، وقد أسفرت متابعة البحث عن العثور على بعض النتف والمقطعات التي لم يسبق نشرها في محاولات جمع شعره والاستدراك عليه، رأيت إثباتها هنا لتكون تتمة لما نشر من شعر الشاعر.

(١) النتفة التالية: [من الوافر]

١- إذا ما كُنتَ مُتَّخِذًا خَليلا

ولم يكُ ذا مُوافَقَةٍ فَبِعْهُ

٢- فليس أخُوكَ مِنكَ وَلَسْتَ مِنْهُ

إذا ما لم يطعك ولم تُطِعْهُ

التخريج: الفصوص ٤٢/٤.

(٢) النتفة التالية: [من الوافر]

١- إذا الإخوانُ فاتَهُمُ التَلاقي

فَما شَيءٌ أَسَرُّ مِنَ الكِتابِ

٢- وَإن كَتَبَ الصَديقُ إلى صَديقٍ

فَحَقُّ كِتابِهِ رَدُّ الجَوابِ

الرواية: (١) ورد البيت الأول ترتيب المدارك برواية: «فلا شيء»، وورد في كتاب الازدهار برواية: «فلا شيء أعز من الكتاب».

(٢) وورد البيت الثاني في ترتيب المدارك برواية: «إلى أخيه»، وورد في كتاب الازدهار برواية: «إذا كتب الصديق إلى أخيه».

التخريج: آداب العشرة وذكر الصحبة والأخوة ٥٩، وهما بلا نسبة في الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار ١٠٧، وترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ٣٦٢/٣، وذكر في ديباجتها ما نصه: «وذكر أن إسحاق بن راهويه كتب إلى قيتبة (بن سعيد ابن جميل البلخي ت ٢٤٠هـ) مرة وثانية فلم يجبه، فكتب إليه في الثالثة...»، وذكر البيتين.

(٣) النتفة التالية: [من الكامل]

١- قد ماتَ إبراهيمُ قبل مماته

فَرُزِقتُ حسنَ الصَّبرِ بعدَ وَفاتِهِ

٢- واستخدم الخُلقانَ من غلمانه

واستولدَ الخَلَقَاتِ من داياتِهِ

٢- غِلمانُه كلٌّ على جيرانِه

ونساؤه كلٌّ على جاراتِه

٤- تعدُو الثعالبُ في طِلاب كلابِه

ويطير طير الماء فوق بزاتِه

الشرح: ورد في ديوان أبي نواس: «الشبان من الغلمان: الذين لا خير فيهم... معناه أنه بخيل، يجيع الكلب حتى إنه صاد من هزاله، بحيث يعدو عليه الثعالب فيصيده، وكذلك بزاته من الصُّعد بحيث يصطاده طير الماء، يشير إلى بخله».

التخريج: ديوان أبي نواس ١٥٢/٢ - ١٥٣، وأفاد حمزة الأصفهاني أنها من الشعر المنسوب إلى أبي نواس، ثم قال بعد الأبيات: أنشدنيها جماعة في إبراهيم بن المدبر، يقولها بعض شعراء أهل زمانه، وقيل هي لأبي هفان».

(٣) ديوان «يحيى بن علي المنجم ت ٣٠٠هـ»:

أثرت بعض الجهود المبذولة من قِبَل بعض الباحثين للنهوض بإعادة بناء ديوان هذا الشاعر والاستدراك عليه، يجد القارئ حصرًا لهذه الجهود في العدد (٥٧) من هذه المجلة، وتنظر مجلة العرب ص ٣٩٣، ج ٥، ٦ ذو القعدة، ذو الحجة، ١٤٢٩هـ، ففيها قصيدة مستدركة لا يصح استدراكها، لأنها منشورة من قبل هنا في العدد (٥٧)، وقد أسفر الاهتمام المتتابع لكاتب هذه السطور بشعر هذا الشاعر عن الإضافات الجديدة التالية:

(١) وقال: [من الوافر]

يعيبُ الأحمقُ المغرورُ شعري

وهجوي في بلادتِه يَسيرُ

ويزعمُ أنَّهُ نَقَّادُ شعرٍ

هو الحَادي وليس له بَعيرُ

التخريج: الكشف عن مساوئ شعر المتنبي للصاحب بن عباد ٣٣، وفي مقدمتها: « وأنشدني (أبو أحمد يحيى بن علي النديم) في معنى خبر أبي عبادة مع عبيد الله عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن الأهوازي لنفسه». ولذكر الأهوازي هنا نسب الراغب الأصفهاني البيت الثاني منهما في كتابه محاضرات الأدباء ١٩٣/١ للأهوازي، وهذا خطأ.

(٢) وقال: [من الطويل]

وما ضَرَّني لو أنَّه لي مُوافِقٌ

ولا ضَرَّني أن كان غيرَ مُوافقِ

التخريج: بغية الطلب في تاريخ حلب ٤٧٥٤، ويوضع هذا البيت في نهاية المقطعة المذكورة تحت رقم (٢٠) ، ص ٢١٢ من الديوان، والمخرجة فيه على معجم الشعراء، وقد ورد البيتان الأولان فيه محرفين، على عكس ما وردا في بغية الطلب، لذا أورد روايتهما الصحيحة من هذا المصدر:

وفي الحلبي كلُّ نحسٍ وشَنْعةٍ

ونعمَ أخو الأخوانِ عندَ الحقائقِ

على أنَّه ممَّن يجورُ ربَّه

وينحلُه مذمومَ فعلِ الخَلائقِ

وثمة روايات لبقية الأبيات في بغية الطلب، وديباجة المقطعة في الديوان.

(٣) وقال تقربًا إلى قلب «القاسم بن عبيد الله»: [من الكامل]

بُعْدًا لمن لا يشكرُ الإنعَامَا

ويرى لمولاه عليه ذِماما

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

التخريج: الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥١، ويضاف البيت لرقم ٣٠، ص ٢١٦ من الديوان. و«الذِّمامُ والمذمة: الحق والحرمة». لسان العرب (ذمم) ١٥١٧/٣.

(٤) قال «أبو بكر الصولي»: «حدثني يحيى بن علي ابن المنجم قال: جاذبني محمد بن القاسم بن مهرويه يومًا، فزعم أن دعبلاً أشعر من أبي تمام، فقلت له: يا بني بأي شيء تقدمه؟ فلم يأت بمقنع، فجعلت أنشده محاسنهما فإذا محاسن أبي تمام أكثر وأطرف وإذا عيوب دعبل أعظم وأفحش، فأقام على تعصبه فقلت: [من الخفيف]

١- إنما يعرفُ القديمُ من المحـ
ـدث قَينٌ في وقتِ عرضِ الحُسامِ

٢- لا تَقيسَنَّ دعبلاً بحبيبٍ
ليس خُفُّ البعيرِ مثل السّنامِ

٣- إن هذا من الرؤوسِ إذا أنصفـ
ـتَ فيه وذا من الأقدامِ

٤- أنت إن لو لم تكنْ من العَمي ما سوَّيـ
ـتَ بين الجبالِ والآكامِ

٥- قد لَعَمْري وصفتَ عقلَك بالنَّقص
ولم تنتقِصْ أبا تمَّامِ

٦- فتنكّبْ تخيّر الشِّعرِ وارجِعْ
لانتساخ الأخبار والأيامِ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في وفيات الأعيان برواية: «العتيق من».

(٢) ورد البيت الثاني فيه برواية: «لا تقس».

التخريج: ديوان أبي نواس ق٦ / ١، ص٥ (الفهارس)، ووفيات الأعيان ٢٠/٢، وفيه البيتان ١، ٢ مع الأبيات الثلاثة الواردة في الديوان ولم أوردها هنا. وتضاف هذه الأبيات إلى أبيات المقطعة رقم ٣٩ ص ٢٢٢ من الديوان.

(٥) وقال للمعتضد لما سار إلى آمد من قصيدة طويلة أولها: [من المنسرح]

١- ينتثر الدر من تكلمها
ويلمع البرق من تَبَسمها

٢- إن عليًّا علا بهمته
حيث الثريا في بُعْدِ أنجمها

٣- حكَا أباه بفضلِه وغدا
من العرى آخذًا بأحزمها

التخريج: الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٢.

(٦) وقال يرد على « محمد بن القاسم بن مهرويه » في ذمِّه للنحو: [من الطويل]

١- لقد ثُلِبَ القرآنُ بالثلبِ للنَّحو
لأني رأيتُ اللَّحْنَ يَدْخُل في اللَّغو

٢- فلا تقرأ القرآنَ إن كنتَ لاحنًا
فَمَا الله عَمَّن فيه يَلْحَنُ ذا عَفْو

التخريج: الوافي بالوفيات ٢٢٦/٢٨ تحقيق: إبراهيم شبوح، النشرات الإسلامية، بيروت، برلين، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

(٤) ديوان « ابن هندو ت٤٢٣هـ»:

أعدت بناء ديوان « ابن هندو »، ونشرته في القاهرة عام ٢٠٠٠م، ثم نشرت تتمة له في الحلقة الأولى من سلسلة «تتمة وإصلاح الدواوين الشعرية» الصادرة في القاهرة عام ٢٠٠٤م، ومنذ وضعت

شعر هذا الشاعر في حيز اهتمامي جعلت أحصِّل ما يقع تحت يدي من جديد، ومن ثم تجمعت لدي بعض الإضافات، منها:

(١) قوله: [من الطويل]

١- تعجّب سلمى من بعاديَ ظله
رويدكِ من لا يحمد القربَ يبعدِ

٢- وما الحزمُ إلا أن تخفَّ ركائبي
إذا موطني لم أستطبْ من موردي

التخريج: روضة البلاغة ٧٨/١.

(٢) وقوله: [من الطويل]

١- بها مَنْهلٌ كالزَّيت طَام جمامُه
يبُلُّ لَهاةَ الخِشْف بعد ثماني

٢- تلفَّع في خَز الغَلافق وارتدَى
بأدكَنَ من رَنْقِ المياهِ مُهانِ

التخريج: شروح سقط الزند ٨٢٠/٢، وفيه أن الغلافق هي الطحالب، و «طَمَّ الماءُ يطِمّ طمًّا وطمومًا: علا وغمر». لسان العرب (طمم) ٢٧٠٥/٤، و« يقال جَمَّ الماءُ يَجُمُّ ويَجِمُّ جُموماً: إذا كثر في البئر واجتمع بعدما اسْتُقِيَ ما فيها». لسان العرب (جمم) ٦٨٦/١، و«الخِشْفُ: الظَّبْيُ بعد أن يكون جداية وقيل هو خِشْفٌ أَوَّلَ ما يولد وقيل هو خشف أَوَّل مَشْيِه». لسان العرب (خشف) ١١٦٦/٢ و«الرَّنْق: تراب في الماء من القَذى». لسان العرب (رنق) /١٧٤٤.

(٥) ديوان أبزون العماني (ت ٤٣٠هـ):

ذكرت في العدد ع ٦٨،٢٠١٠م من هذه المجلة الزاهرة بيانات ديوانه والاستدراكات عليه، وأثبت هناك بعض الملحوظات والإضافات على هذا الديوان، ومنذ ذلك الحين وأنا أنقب عن شعر جديد له، وهداني التنقيب إلى العثور على المقطعة التالية: [من الكامل]

١- سلكتْ طريقَ نوالك الأنواءُ
وتبسَّمَتْ عن سَيفكَ العلياءُ

٢- طلعتْ عليك من لُهاكَ كواكبٌ
ما إن لها إلا عُلاكَ سَماءُ

٣- في كل مملكة لجُودك آيةٌ
شَهِدَتْ بصِحَّتها لك الأعداءُ

التخريج: طرائف الطرف ٧٤، وقال المحقق في تخريجها ص ١٤٠: « والمقطعة ليست في ديوان أبزون العماني بتحقيقنا».

(٦) ديوان «ابن السيد البطليوسي ت٥٢١هـ»:

يعرف الباحثون هذا العالم باهتمامه العميق باللغة العربية وفروعها، ومؤلفاته الغزيرة في مختلف الدراسات الإنسانية، ولم تظهر شاعرية «ابن السيد» في العصر الحديث بالصورة الجلية إلا بعد أن شمر بعض الباحثين المخلصين عن ساعد الجد لرد لهذا الشاعر منزلته في عالم الإبداع الشعري وذلك من خلال النهوض بجمع ما تناثر من شعر في المظان المختلفة، كي يظهر الجانب الشعري لألاءً في آثاره؛ ومن ثم أثرت بعض المحاولات في هذا النطاق، وبعدما خراج ديوانه عرفه كثير من الباحثين المعاصرين كشاعر من شعراء القرن السادس الهجري، وفي النشرة القاهرية لإعادة بناء ديوانه جهد واضح في ملاحقة أخباره وحصر مؤلفاته، وجمع أشعاره من المصادر المتباينة، فأتى الديوان في صورة دقيقة أنيقة، وعاد للشاعر حقه، وتبوأ مكانته بين

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

شعراء عصره، وأثناء تصفحي لبعض المصادر التراثية وقفت على كتاب للسيوطي (ت٩١١هـ)، عنوانه: «تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب»، وجدت فيه بعض الأبيات التي لم ترد ضمن ما نشر للشاعر في بعض محاولات جمع شعره، فرأيت إثباتها هنا لعلها تكون في المتناول أثناء إعداد طبعة ثانية لهذا الديوان.

(١) قال «ابن السيد» في نهاية كتابه «الإعلام بمعرفة نبوة محمد عليه السلام»: [من الطويل]

١- أردتَ ابتغاءَ الأجرِ في نصرةِ الحقِّ
وإبطالَ قولِ الملحدين ذوي الفسقِ

٢- فلخّصتُ إثباتَ النُّبوَّاتِ بالذي
رأى الحكماءُ المؤمنونَ ذَوو الصِّدقِ

٣- وأتبعتها فضلَ النبي محمدٍ
فإنَّ له فَضْلا مبينًا على الخَلقِ

٤- له الرُّتبةُ الأولى وإن كانَ آخرًا
وشرعته أوْلى الشَّرائعِ بالسَّبقِ

٥- إذا امتَحَن الأديان ذو اللُّبِّ لم يجدْ
سوى دينه دينًا سليما من المذقِ

٦- فقلْ للَّذي اختار الضَّلالَ على الهُدى
وأصبحَ أعمى عن سَنا صُبحه الطَّلقِ

٧- وظنَّ النبوَّاتِ الكرام كهانةً
وسحرًا تنَبَّهْ قد أتيناك بالفرقِ

٨- أخلتَ إلهَ الخَلقِ أهمل خَلْقَه
فأضحى سُدى غُفلاً لقد جئتَ بالغلقِ

٩- وعدت من الميزانِ بالهجن ضِلَّة
لك الويل فارتقْ ما جنيت من الفتقِ

١٠- وهل تصلح الأزمان إلا بسُنَّةٍ
يُساسُ بها الأقوامُ بالعُنْفِ والرِّفقِ

١١- وما عُميت أبصارُ قومٍ عن الهدَى
ولكنَّها الأقدارُ تسعدُ أو تُشقي

التخريج: تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب ٤٧٥ - ٤٧٦.

(٢) وأورد « السيوطي » في المصدر السابق ما نصه: « قال ابن السيد صاحب الترجمة في كتاب شرح سقط الزند: الخال لفظ مشترك يتصرف على معاني كثيرة، ووجدت ثعلبًا والمفضل وابن مقسم قد انشدوا ثلاثة عشر بيتًا، آخر بيت منها (خال) بغير معنى الآخر، ورأيت قائلها قد أغفل ألفاظًا أخر كان ينبغي أن تضم لها، فوردت فيها أبيات ضمنتها ما لم يذكره الشاعر، فبلغت اثنين وعشرين بيتًا، وفي الروايات اختلاف، ذكرت منها ما وقع عليه استحساني، ورأيت إثباتها في هذا الموضع لتكون زيادة في الفائدة، وهي...».
قلت الأبيات بهذا العدد ذكرها السيوطي، وقد اقتصرت هنا على إيراد الأبيات التي لم تنشر في بعض محاولا جمع شعر «ابن السيد» وهي: [من الطويل]

٩- وإنِّي إذا نَادى الصَّريخُ أَجَبْتُه
على سابح عَبْل الشّوا أو على خالِ

١٠- إذا قُطفتْ عنز وذُمّ حلاؤها
فما هو بالواني التطرفِ والخالِ

١١- وإنا لننفي الخَيلَ دونَ عيالنا
فمن عائرٍ طرفًا تميضُ ومن خالِ

١٢- جيادٌ تُبَاري العَاصِفَات ولا يرى
بها من لجان يَسْتبينُ ولا خالِ
١٣- وإني لحاد للكُماة إلى الوغى
ولستُ بحاد للعروج ولا خالِ
١٤- وإني لحلو للصَّديق مرزَّأ
ولستُ بحيس في الرجال ولا خالِ
١٥- وإن ضَنَّ خَالُ المرءِ يومًا بغليه
فإنَّ ندى كفّي مغزّ على الخالِ
١٦- نهاني إلى العلياءِ كلُّ سَميدعٍ
تراه إذا جلّت حُبا القومِ كالخالِ
١٧- جرينا جميع المجدِ جُودًا ونجدةً
فما شئت من ليث هصور ومن خالِ
١٨- وما أبصرتْ عينٌ لنا قط سيدًا
على جرح يزجي إلى المسِّ بالخالِ
٢٢- حرام عليك الدَّهرَ خدع سَراتنا
فلا قيم في مجمع القوم أو خالِ

التخريج: تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب ٤٧٣ – ٤٧٥، وأثبت الأبيات بترقيمها المتسلسل فيه، وقد قال محقق تحفة الأديب في هامش ص ٤٧٣: «ذكر السخاوي في سفر السعادة تسعة وعشرين بيتًا اختلفت معاني كلمة (الخال) فيها، انظر ٢/٨٨٦ – ٨٩٣». فرجعت إلى سفر السعادة حتى يتسنى لي تحديد الأبيات الجديدة فوجدت محققه قد خرج القصيدة لعدد من الشعراء اشتركوا في نظمها حتى كثرت أبياتها، ورأيت ليس ثمة داع لإعادة تخريجها بعد أن قال محقق سفر السعادة في هامش ص ٢/٨٨٨ – ٨٨٩: «قوله (السخاوي) أنشد ثعلب يوهم أنه أنشد الأبيات جميعًا، وليس كذلك. فقد أنشدها أبو الطيب اللغوي في مراتب النحويين ص ٣٣ – ٣٧ ثلاثة عشر بيتًا عن ثعلب، ونظم هو الأبيات ١٤ – ٢٩، وعن المراتب نقل المؤلف القصيدة وتفسيرها، ونص ابن السيد، فيما نقل عنه صاحب ألف باء ١/٢٦٣ على أنها ثلاثة عشر بيتًا في رواية ثعلب، وأنه زاد فيها فبلغت اثنين وعشرين بيتًا منها أحد عشر بيتًا توافق ما رواه المؤلف، ونقل في ل هذه الكلمة عن ابن بري وهي ثلاثة عشر بيتًا توافق ما رواه المؤلف بترتيبها أيضًا، وأنشدها أبو هلال العسكري في الصناعتين ٤٣٨ – ٤٤٠ بسنده عن ثعلب أحد عشر بيتًا تنقص الرابع والثالث عشر، وفيها مكان السابع:

ليالي سلمى تستبيكَ بدَلِّها
وبالمنظرِ الفَتَّانِ والجيدِ والخالِ

وأوردها صاحب نضرة الإغريض ٩٤ ستة أبيات عن ثعلب فيها البيت الذي رواه أبو هلال مكان السابع، وفي روايتها اختلاف». قلت: هذا التخريج يفيد بأن الأبيات التي أضافها تسعة أبيات أما مجموع ما زاده ابن السيد على ما رواه «السيوطي» فيمثل أحد عشر بيتًا، وقد رجعت إلى مراتب النحويين ٦٤ –٦٥، ونضرة الإغريض ٩٤، وكتاب الصناعتين ٣٣٦ – ٣٣٧ فلم أجد أبياتًا مما أثبته سلفًا، وفي تحفة الأديب شرح لكلمة (الخال) المكررة في قوافي الأبيات هكذا: «وفي البيت التاسع البعير الضخم، وفي العاشر اسم فاعل من خلأ البعير إذا حرث، خففت همزته، وفي الحادي عشر اسم فاعل منقوص من خليت الخلا إذا قطعته، وخليت الدابة إذا أطعمتها الخلا، وهو رطب النبات، وفي الثاني عشر ظلع يعتري الدابة واللجان البطء في المشي، وفي الثالث عشر من قولهم هو خال مال وخائل

مال إذا كان يرعى الإبل ويحسن القيام عليها، وفي الرابع عشر منقوص الذي لا يعنى بأمره، ويخلد إلى الراحة والحيس الحسيس، وفي الخامس عشر خال السحاب، وفي السادس عشر الرجل الجواد، شبه بخال السحاب، وفي الثامن عشر ثوب يسجى به الميت يريد أنهم إنما يموتون في الحرب لا على فرشهم، وقوله: فخال إذا فعل أمر من خاليته إذا تاركته وتخليت عنه، وقوله: عبس وذبيان بالخال هو موضع غير الموضع الذي ذكره امرؤ القيس في قوله:

ديار لسلمى عافيات بذي خال

ولذلك كرر في موضعين، وقوله في آخر الشعر وخال من قولك خاليت الرجل مخالاة وخلاء إذا انفردت به على خلو « . و « عبْلُ الشَّوَى: أَي غليظ القوائم ». لسان العرب (عبل) ٤/٢٧٨٩.

(٣) وقال: [من الطويل]

١- أتحسبُ عندَ الموتِ أنَّك تعدمُ
وذاك الوجود الحقّ لو كنت تفهمُ

٢- جهلتَ فخلتَ الجوهرَ الفردَ ما له
وجود ولا موجودُ إلا التجسّمُ

٣- حياتُك نومٌ والرَّدَى لك يقظةٌ
تأمَّلْ (رويدًا) إنَّما أنتَ تحلمُ

٤- ونفسك فاعلم حيَّة أبديَّة
وإن بان عنها شخصُها المتجسّمُ

٥- وما الموتُ إلا أن تفارقَ جسمَها
إلى أمدٍ من عمرها يتصرّمُ

٦- وتُجلي غطاءً عنك توقنُ بعدَه
بما لم تكن من قبلِه تَتَوَهَّمُ

٧- ولله في تركيبها عندَ بَدْئها
وعَودتها للجسم سِرٌّ مُكتَّمُ

٨- وفي الوَعْدِ والإيعادِ والنَّشر والبِلَى
له نبأ جهل وخطب معظَّمُ

٩- يحارُ ذوو الألباب فيه فبعضُهمْ
يُعارضُ من جهل وبعض يسلِّمُ

١٠- وأنّي لجزئيٍّ بجزئيٍّ عقله
ترنّم بالكُلّية مُتَرَنِّمُ

١١- أساويتَ بين النَّفسِ والجسمِ ضِلَّةً
وكيف يساوي ذا الفصاحةِ أعجمُ

١٢- وهل كان هذا الجسمُ يعقلُ ما حوى
من العِلم لولا النفسُ أو تَتَكَلَّمُ

١٣- بها حَيِيَ الجسم الذي كان ميتًا
وأضحَى يروّي في الأُمور ويُجزمُ

١٤- فإن قلتَ: لا وجدان للنَّفسِ دونه
نقضتَ ولم تدرِ الذي أنتَ تعزمُ

١٥- فإن قلتَ: إن الجسمَ حيٌّ لذاته
فقولك أدهى في المحالِ وأعظمُ

١٦- لأنَّ حياةَ الجسمِ تعدم مرَّةً
ولو أنَّها للذاتِ لم تكُ تعدَمُ

١٧- لذلكَ لم يعدم من النَّفس فاغتدتْ
مُؤَبَّدة تبقى ولا تَتَحَرَّمُ

١٨- فإن قلت: نفس الجسم فاعلم من أوجه
كما قال جالينوسَ فالزُّورُ أحسمُ

١٩- لأنَّا نرى سوءَ المجازِ مُغيّرًا
لجسمِ الفناء والمرءُ إذ ذاك أفهمُ

٢٠- وتبصرُ جسمَ المرءِ يضوِي وعقلُه
يزيدُ ويضوي العقلُ والجسمُ يضخمُ
٢١- وقد جعلوا أقوى الحجاجِ مقالةً
توهَّمها ذُو غَفْلَةٍ مُتَوَهِّمُ
٢٢- فقالوا: رأينا الطِّفلَ تضعُفُ نفسُهُ
ويضعف من ذي الشَّيب أزمان تحلمُ
٢٣- ويقوى لذا حالُ الشَّبَاب فَدَلَّنَا
على أنَّها للجِسم تلوٌّ ملزّمُ
٢٤- فقلنا: وهمتم إنَّما الجسمُ آلةٌ
بها تفعلُ النفس الأمورَ وتحكمُ
٢٥- فإن قويتْ آلاتُها لاحَ فعلُها
بأعضاء ذاك الجسمِ وهْو متمّمُ
٢٦- وإن ضعفتْ آلاتُها كان عَجْزُها
من الجسم لا من ذاتِها فتفَهّمُ
٢٧- كما يعجزُ الأعمى ومن هو مقعَدٌ
وذو الصَّمم البادي ومن هو أجذمُ
٢٨- وليس لعجزِ النَّفس لكن لآلة
بها عن قبول الفعلِ عجزٌ مُخَيَّمُ
٢٩- ورُوحُ الفتى شيءٌ سوَى النَّفسِ هالكٌ
مع الجسم يروي ذاك قومٌ ويزعمُ
٣٠- له القلبُ مَثْوى عنده ويمدُّهُ
نسيمُ الهوى المستنشقُ المتنَسَّمُ
٣١- وقد قِيل: إنَّ الرُّوح والنَّفسَ واحدٌ
وما لهما عدمٌ ولا متصرّمُ
٣٢- وقد قيل: إنَّ الرُّوحَ أشرفُ عنصرٍ
من النَّفس وهو النَّاطق المتكلِّمُ
٣٣- فدعْ قولَ من يقضي على النَّفسِ بالرَّدَى
ويحسب أنَّ الموت فيه التَّصرّمُ
٣٤- وأيقنْ إذا ما متَّ أنَّكَ صَائرٌ
لحالين إما شِقوةٌ أو مُنَعَّمُ
٣٥- وجملةُ أصنَافِ العُلومِ ثلاثَةٌ
كذا قيل في تقسيمِها إذ تُقَسَّمُ
٣٦- فعلمُ تعاليمٍ وعلمُ طبيعةٍ
وعلم إلهيٌّ إليه التَّسلُّمُ
٣٧- هو الغرضُ الأقصى وما قبلَه له
مقدمة للناظرين تُقَدَّمُ
٣٨ – وكلٌّ له فعلٌ كما قال ذو النُّهى
وحضّ على إثباته من يُعلمُ
٣٩- وفعلُ الإلهيّ الشريف منسكٌ
وكيف ترى الفعل الخناءَ وتأثمُ
٤٠- وحفظٌ لما قال النبيِّون إنَّهمْ
ألبُّ وأدرى بالأمورِ وأعلمُ
٤١- فخذ بوصايا العارفينَ وهديهم
لعلَّك عند الموتِ تنجو تسلَمُ

التخريج: تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب ٤٧٧ – ٤٧٨، ووضعت كلمتا «لجسم»، و«ألب» في نهاية الشطر الأول في البيتين (١٩)، و(٤٠)، وورد عجز البيت الثالث هكذا: «تأمل رويدك»، والبيت مكسور على هذه الرواية، والصواب ما أثبت، والبيت العاشر مضطرب في عجزه.

(٤) وقال: [من مجزوء الرمل]

كيفَ تُعْطُون من البَا
قي وبالفَاني تَضِنُّون ؟

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

التخريج: زهر الأكم ٢/٢٦، ونظم الدر والعقيان في محاسن الكلام ٣١٢، ومعه فيهما بيتان آخران، هما في الديوان ضمن مقطعة ص ١٦١، وفي هامش نظم الدر تدافع البيت الأخير منها، وكذا وتخريجه.

(٧) ديوان «البارع البغدادي ت ٥٢٤هـ»:

«البارع البغدادي» شاعر وعالم مشهور من شعراء العصر العباسي وعلمائه، ضاع ديوان شعره؛ لذا نهض بعض الباحثين في العصر الحديث بجمع ما تناثر منه في بطون المصادر، وللدكتور «يونس السامرائي» فضل السبق في هذا المجال، وتلاه الأستاذ « هلال ناجي » بمحاولة ثانية، فقد حقق كتاب» طرائف الطرف «لهذا البارع، ووجد فيه بعض الأشعار التي نسبها المؤلف لنفسه، فأضافها إلى ما جمع «يونس السامرائي»، وأضاف أشعارًا أخرى عثر عليها في بعض المصادر التي طبعت بعد محاولة «السامرائي»، وبالتالي اكتملت له حصيلة شعرية، بلغت على يده (٤٣٤) بيتًا، بعد أن كانت - على حد قوله في مقدمته للديوان ص ٤٢ - (١١٢) بيتًا على يد «السامرائي» في كتابه «آل وهب من الأسر الأدبية في العصر العباسي ص٣٨٨- ٤٠٩.

وتأتي هذه السطور المتواضعة لتحاول الارتقاء بعمل «هلال ناجي» بصفته آخر ما استقر عليه الأمر سواء في التعريف بالشاعر، أو في جمع ديوانه، ومن ثم يأخذ الشاعر المكانة الشعرية اللائقة بإبداعه الشعري بين شعراء العربية، وقد رأى كاتب هذه السطور توزيع ما لديه بخصوص هذا الأمر إلى عدة عناصر، هي:

(١) ملحوظات على مقدمة الديوان.

(٢) تتمة الديوان.

(٣) إخراج الشعر المخلوط بشعر الشاعر.

(٤) ملحوظات عامة على الديوان، وتُفتتح هذه السطور بـ :

(١) ملحوظات على مقدمة الديوان:

بدأ المحقق تحقيقه بمقدمة موجزة عَرَّف فيها بـ«البارع البغدادي»، وشيوخه، وطلابه، وآثاره، ومكانته العلمية، وأطراف من سيرته، وشيخوخته، وديوانه. وبمثل هذا افتتح تحقيقه لكتاب «طرائف الطرف» المنشور قبل نشر الديوان بسنوات طويلة، بيد أن مقدمته المنشورة مؤخرًا في الديوان يبدو عليها التسرع والإخلال بأشياء مهمة، ما كان لها أن تخل بها إن لم تزد عن المقدمة المنشورة من قبل في كتاب «طرائف الطرف»، وسيتم هنا تناول المقدمتين لإتمام ما أخلتا به، وقبل هذا الأمر يلزم التنويه - كما نوه المحقق - بما كتبه «علي جواد الطاهر» في كتابه «الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي»، ط٢، ١٩٨٥م، ص٢١٧ - ٢١٩، و«يونس السامرائي» في كتابه المذكور آنفًا، فقد كتب كل منهما ترجمة ضافية للشاعر، قال «هلال ناجي» ص ٨ - ٩ من طرائف الطرف: «وقد ترجم للبارع أستاذان جامعيان عراقيان: أحدهما الدكتور علي جواد الطاهر، لكنه جهل أمر كتابنا هذا فلم يذكره، والثاني هو الدكتور يونس أحمد السامرائي، فقد ذكر ما قاله الحاجي خليفة عن كتابنا هذا، لكنه أردف ذلك بقوله: إن كتاب طرائف الطرف مفقود... والواقع أن مصنف معجم الأدباء أول من أشار إلى أن البارع الهروي هو صاحب كتاب طرائف الطرف لكن هذه الإشارة وردت في ترجمة البارع الزوزني فخفيت

على مترجميه وعلى أساتذة الجامعة».

١- ومن أساتذة الجامعة المقصودين هنا «علي جواد الطاهر» الذي رصد في ترجمته لهذا الشاعر رقم صفحة في المنتظم، هي ١٠٣/٨، وقد وقف عليها «هلال ناجي» عندما كتب مقدمة «طرائف الطرف»، ولكنه سها عنها عندما نهضَ بجمع الديوان بعد ذلك، ولو لم ينسها لما فاتته قصيدة في (٤٩) بيتًا، إن هذا الأمر يدل على التسرع الظاهر في محاولته لجمع شعر هذا الشاعر؛ فضلاً عن التسرع الواضح في كتابته لترجمته المنشورة مؤخرًا في مقدمة ديوانه، ومن أدلة التسرع أيضًا أنه أثبت في مقدمة «طرائف الطرف» قصيدة «البارع البغدادي» التي ردَّ بها على شابن الهبارية» اعتمادًا على معجم الأدباء (ط. إحسان)، حيث قال في الهامش ص ١٣: «النص أثبتناه عن معجم الأدباء طبعة إحسان عباس (ص١١٤٤ - ١١٤٥)، فهو ناقص كبيرًا (كذا) في طبعتي مرجليوث والرفاعي».

ويقول الباحث: وهذا النقص حاصل في القصيدة في نشرة الديوان، إذ لم يرجع المحقق في جمعه إياه إلى طبعة إحسان عباس من ناحية، ونسي من ناحية أخرى ما أورده من تمام القصيدة في مقدمته لـ«طرائف الطرف»، ولو دقق وهو يختصر مقدمة «طرائف الطرف» في مقولته السابقة لما أورد القصيدة ناقصة في الديوان، ولو كان رجع إلى طبعة «إحسان عباس» وهو يجمع الديوان لما فاته بعض ما تم استدراكه هنا.

٢- وهناك أمر آخر لا يقل عن هذا خطورة، لو تنبه إليه «هلال ناجي» لأثرى محاولته، ولما فاته الكثير مما تمَّ استدراكه هنا، هذا الأمر يتصل اتصالاً وثيقًا بتحقيقه لكتاب «طرائف الطرف» الذي نشره كما ذُكِرَ قبل نشره للديوان بأعوام مديدة، أما تفصيل هذا الأمر فيتضح في الآتي:

احتوى متن كتاب «طرائف الطرف» على أشعار غير قليلة من شعر «البارع البغدادي»، منها ما هو منسوب إليه داخل الكتاب، وهذا ما جمعه المحقق فقط، ومنها ما هو منسوب في بعض النسخ المخطوطة المعتمدة في التحقيق، إذ اعتمد «هلال ناجي» في تحقيقه لهذا الكتاب على بعض المخطوطات، منها مخطوطة رمز إليها بـ (مج)، وهذه المخطوطة تنسب مقطعات كثيرة للمصنف، ونص هو على ذلك في هوامش تحقيقه لهذه المقطعات، وقد أنسَتْه هذه الفترة الطويلة بين تحقيقه لهذا الكتاب وبين جمعه للديوان أمر هذه المقطعات المنسوبة في بعض النسخ لصاحب الديوان و«طرائف الطرف»، ففاته جمعها على الرغم من اعترافه صراحة بأنها «للبارع البغدادي»، وقد تم هنا التأكد من عدم نسبة هذه الأشعار إلى غيره من الشعراء، ومن منطلق هذين الأمرين، أمر نسبتها إليه في بعض النسخ المخطوطة واعتراف المحقق بأنها للشاعر، وأمر خلوص نسبتها إليه تم استدراكها هنا على الديوان.

٣- أخلت مقدمة المحقق في عمَلَيه بفوائد مهمة - لعل بعضها يذكر هنا لأول مرة - منها: أنه عقد عنصرًا تحت عنوان: «أطراف من سيرته»، قال فيه ص ١٠ من «طرائف الطرف»: «نزرة هي الأخبار التي وصلتنا عن سيرة البارع، فنحن لا نعلم شيئًا عن حياته الأسرية سوى ما ذكرته المصادر عن أخ لأمه هو أبو الكرم المبارك ابن فاخر وكان نحويًّا...»، وينظر مقدمة الديوان ص ٣٩.

ويرى كاتب هذه السطور أن مصادر التراث العربي أوردت أمورًا لو وقف عليها المحقق لأثبتها ضمن هذه الأطراف ؛ لأنها وثيقة الصلة بتقرير مكانة الشاعر بشكل أكثر دقة وعمقًا، وإلقاء الضوء على نصيب أولاده من الحياة العلمية والأدبية، مما يصح أن يكون نقطة انطلاق لمواصلة البحث من جديد من حيث انتهى «السامرائي» في كتابه السابق حول متابعة دراسة إبداع هذه الأسرة وحياتها العلمية في القرن السادس الهجري وما بعده، خصوصًا ذرية «القاسم بن عبيد الله الدَّبَّاس»، فمن ذلك أن «البارع البغدادي»:

أ- أنجب بنتًا شاعرة، اسمها «بدر التمام»، ترجمتها وبعض أشعارها في كتاب المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٦٦، ونزهة الجلساء في أشعار النساء ٣١. قال «السيوطي» في هذا الكتاب: «بدر التمام بنت الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدَّبَّاس، يعرف والدها بالبارع، ذكرها الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخ بغداد وقال: كانت شاعرة رقيقة الشعر محسنة».

ب - له أخ آخر عالم اسمه «أحمد» على ما ذهب «الذهبي» في قوله: «أحمد بن محمد بن عبد الوهاب. أبو البركات الدَّبَّاس، أخو الشيخ أبي عبدالله البارع، سمع أبا يعلى ابن الفَرَّاء، والحَسَن ابن غالب المقريء، روى عنه المبارك بن أحمد الأنصاري، وذاكر بن كامل، وابن بَوش». تاريخ الإسلام ٣٦٦/١١.

ج- وأحمد هذا له ابن عالم اسمه «محمد» على ما ذكر «الذهبي» أيضًا في تاريخ الإسلام ١٥٠/١٢- ١٥١ في قوله عنه: «محمد بن أحمد ابن محمد الدَّبَّاس المقرئ، هو ابن أخي أبي عبدالله البارع، كان صالحاً مقرئاً، وراقاً، سَمِعَ مالكاً البانِياسيَّ، والنِّعاليَّ، وعنه ابن الأخضر».

د- و«للبارع البغدادي» ابن أخ آخر له قدم راسخة في العلم أيضًا، اسمه «أحمد»، قال «الذهبي» عنه: «أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب. أبو المَحَاسِن ابن أبي نصر ابن الدَّبَّاس. من أرباب البيوتات الكبار ببغداد، ومن ذُرية القاسم ابن عُبيد الله الوزير. أديبٌ، كاتبٌ، شاعرٌ، قعدَ به الوقتُ، وصار ينسخُ بالأجرة. سمع النِّعاليّ، وطِرادًا الزَّينبيِّ. روى عنه ابن سُكَينة، ويوسف بن المبارك الخَفَّاف». تاريخ الإسلام ١٠٨/١٢

هـ - وله أخت كان لها دور بارز في رواية العلم، اسمها: «بشارة بنت محمد بن عبد الوهاب الدَّبَّاس». ينظر تاريخ دمشق ٢٧٢/٥٩.

و - ولبشارة هذه بنت كانت كأمها في الرواية العلمية، اسمها: «مهيار بنت ياسر»، وقد روى عنهما ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق ١٣٦/٢٧٢،٦٣/٥٩، ٣٨٦/٣٦.

وهناك أعلام آخرون يتصلون بحياة هذا الشاعر الخاصة، وقف الباحث على بعضهم، ولم يدرجهم هنا اختصارًا، وهناك أعلام آخرون يفتقرون إلى تتبع سلسلة نسبهم؛ لأنهم ربما يكونون من أولاده؛ منهم على سبيل المثال والاستدلال:

ز- «أبو تمام البارد، عبد الواحد بن الحسين ابن محمد الدَّبَّاس، أبو تمام الفقيه، الملقب بالبارد،كان يقول الشعر... سمع الحديث من جده لأمه أبي البركات محمد بن يحيى الوكيل. وروى عنه ولده». الوافي بالوفيات ١٦٩/١٩، وما بهامشه من مصادر

ح - «أبو الفضل هبة الله بن الحسين الدَّبَّاس».

ينظر بغية الطلب في تاريخ حلب ص ٢٦٨٦.

لا شك في أن إدراج هذه الأخبار في سيرة الشاعر أهمية لا تقل من وجهة نظر الباحث عمَّا أثبته المحقق من المداعبة التي جرت بين الشاعر وبين «ابن الهبارية»، ثم إن هذه المعلومات لا تنتهي بباحث - أي باحث - كما انتهى المحقق - إلى أن يحكم بأن الأخبار التي وصلتنا عن هذا العالم الكبير والشاعر المجيد قليلة لأن في هذا التصريح عدم إظهار لمكانته على ما صورتها المصادر.

ط- أثبت المحقق في طرائف الطرف ص ٧ - ٨ أسماء شيوخ البارع البغدادي وطلابه، ثم أثبتها مرة ثانية في مقدمة الديوان ص ٣٦- ٣٧، وقد أردفها في طرائف الطرف بمقولة «ياقوت الحموي ت ٦٢٦هـ» الشاملة: «وأقرأ خلقًا كثيرًا وروى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر»، وهي عبارة كما تبدو شاملة، ولو كانت مثبتة على شموليتها هذه في مقدمة الديوان المنشور مؤخرًا لما أضيفتْ إلى هذه الأسماء بعض أسماء أخرى لطلابه على النحو التالي، فمنهم:

أ- «ابن حمدي المقرئ، أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن بن حمدي أبو المظفر بن أبي جعفر الشاهد المقرئ، قرأ القرآن بالروايات على أبي عبد الله البارع». الوافي بالوفيات ٦/ ١٤٤، وما بهامشه من مصادر.

ب- «ابن ساقي الماء، سعد الله بن مصعب بن محمد... قرأ بالروايات على أبي عبد الله الحسين ابن محمد بن عبد الوهاب الدَّبَّاس». الوافي بالوفيات ١٥/ ١١٥، وما بهامشه من مصادر.

ج- «ابن الباقلاني المقرئ، عبد الله بن منصور ابن عمران بن ربيعة الربعي، أبو بكر المقرئ المعروف بابن الباقلاني، من أهل واسط». الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٤٢ - ٣٤٣.

د- «ابن المنَيّ الحنبلي، نصر بن فتيان بن مطهر النهرواني، ناصح الدين، أبو الفتح الحنبلي». الوافي بالوفيات ٢٧/ ٥١.

هـ - «ابن شُبَيبا المقرئ، هبة الله بن رمضان ابن أبي العلاء.. قرأ بالروايات على البارع أبي عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدَّبَّاس». الوافي بالوفيات ٢٧/ ١٦١.

و - «علي بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك الدامغاني». ذيل تاريخ بغداد ٣/ ١١٥.

ز - شعلي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين ابن بابويه». التدوين في أخبار قزوين ٣/ ٣٧٣.

ح- «القاضي ابن أبي عصرُون، عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر... قرأ السبع على أبي عبد الله البارع». الوافي بالوفيات ١٧/ ٣٠٩.

ط - «إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محفوظ أبو إسحاق السلمي الآمدي ثم البغدادي يعرف بالظهير ابن الفراء، قرأ بشيء من القراءات على أبي عبد الله البارع». المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ ابن الدبيثي١/ ٢٣٢.

ي- «محمد بن أحمد بن بختيار بن علي». المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ ابن الدبيثي ١/ ١٨.

ك- «أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد ابن بكْرُوس، أبو العباس البغدادي، الحنبلي الفقيه الزاهد... قرأ أيضًا القراءات على أبي عبد الله البارع». تاريخ الإسلام ١٢/ ٥٢١.

ل- «مَنُوجهر بن محمد بن تركانشاه، أبو الفضل

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

الكاتب... وحدّث بكتاب إصلاح المنطق عن أبي عبد الله البارع». تاريخ الإسلام ٥٦٧/١٢.

م- «عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر، العلامة أبو محمد ابن الخشاب النحوي». تاريخ الإسلام ٣٦٣/١٢

ن- «المبارك بن أحمد بن هبة الله، الشريف أبو المظفَّر الهاشميُّ، المعروف بابن المَكْشُوط». تاريخ الإسلام ٤٢٣/١٣.

هذا قليل من كثير الأخبار المتعلقة بهذا الأديب التي وقف عليها كاتب هذه السطور، وقد وقف على أسماء أخرى لكثير من طلابه خصوصًا في مجال دراسة القراءات القرآنية، أعرض - مراعاة للإيجاز - عن إثباتها هنا، ولا شك أن كل هذا يضائل من صحة ما ذهب إليه «هلال ناجي» من أن أخباره من القلة بمكان في مصادر التراث العربي، ولولا خشية الإطالة لأُزجِيَ هنا مما وُقِفَ عليه من الأخبار ما هو أكثر من هذا، ولكن يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق. بيد أن هناك أمرًا لابد من الإشارة إليه هنا، وهو التأكيد على أن المقدمة التي كتبها المحقق عام ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م في تحقيقه لـ«طرائف الطرف» أدق وأشمل من المقدمة التي صدر بها الديوان، ومثلها ترجمة «علي جواد الطاهر» المذكورة في كتابه السابق، وترجمة «يونس السامرائي» في كتابه السالف الذكر، وهذان الكتابان مطبوعان قبل «طرائف الطرف» بزمن ؛ لذا ينبغي الاعتماد في ترجمة الشاعر على هذه المصادر، لأن المحقق اختصر مقدمته لكتاب «طرائف الطرف»، وأدرج هذا الاختصار في مقدمته للديوان، ثم إن الاختصار شابه التسرع، وعدم التريث أمام اختيار المهم لإدراجه في مقدمة الديوان، فأدى هذا التسرع إلى إخلال الديوان بأبيات يجدها القارئ في مقدمة هذا الكتاب، كما ذُكِر آنفًا، فضلاً عن إخلال المقدمة المنشورة مؤخرًا بإضافة جديد مما تم ذكره في السطور السابقة.

(٢) تتمة الديوان:

ذُكر آنفًا أن أول من التفت إلى جمع شعر الشاعر - كما ذكر المحقق - هو «يونس السامرائي»، ثم تلاه بمحاولة ثانية «هلال ناجي» الذي فاته من شعر «البارع» الشيء الكثير، إذ أضيفت إليه هنا حصيلة شعرية غير قليلة، تم التقاطها وإدراجها هنا لتكون تتمة للديوان، ومن ثم تظهر شاعرية الشاعر بصورة أنصع، وعلى الرغم من هذا لا يصرح الباحث أنه استدراك كل ما ضمَّته المصادر، كما يصرح بأن ما أضافه هنا قد فات «هلال ناجي» لأنه ملتقط من بعض المصادر التي رجع إليها وأفاد منها، وبعض المصادر التي حققها بنفسه، وبعض المصادر التي كانت مطبوعة قبل نشره للديوان بزمن، وها هي ذي بقية الديوان:

(١) وقال:

١- خليلي مرًّا بي على الرمل فاسألا
عن الحي (بالجرعاءِ) هاتيكما الكثْبا

٢- وعُوجا على وادي الأراك فحييا
هنالكَ أطلالاً (رَدَدْتُ) بها القلْبا

٣- وحُطَّا بذَاك الشِّعبِ رَحلي وأعقلا
قلوصَكما آليتُ أبرحُه شِعْبا

٤- ولا تُنكِرا لَثمِي ثَراه فَإنَّني
به ذاكرٌ عهْدًا فمستلمٌ تربا

٥- نَشدْتُكما أن تمنحَانِيَ وَقفةً

أبلّ بها شوقي وأقضي بها نحْبا

٦- وأن لا تلومَا في البكاءِ لَعَلَّه

يبل بها غليلا أو ينفس لي كربا

الرواية: (١) ورد البيت الأول في مثير الغرام الساكن أشرف الأماكن (ط. أبو عبد الله محمد حسن إسماعيل) برواية: «عن الحمى»، وهي رواية مخلة بالوزن، وورد في المصدر نفسه بطبعتيه برواية: «بالجرعا»، وهي رواية مخلة بالوزن.

(٢) وورد البيت الثاني في المصدر نفسه بطبعتيه برواية:» ردت بها «، والصواب ما تم إثباته لاستقامة الوزن.

(٥) وورد البيت الخامس في تشنيف السمع بانسكاب الدمع برواية: « بها شوقًا «.

التخريج: مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ٣٥٨ (ط. مصطفى الذهبي)، ص ١٩٨ (ط. أبو عبد الله محمد حسن إسماعيل)، والبيتان: ٥، ٦ له في تشنيف السمع بانسكاب الدمع ٦٢.

(٢) وقال:

١- دَعِ المطَايَا تَنَسَّمُ الجَنوبَا

٢- إنَّ لَهَا لنبأً عَجيبا

٣- حَنينها وما اشتكتْ لُغوبَا

٤- يَشْهَدُ أن قد فَارَقَتْ حَبيبَا

٥- ما حَمَلتْ إلا فتىً كئيبَا

٦- يسرُّ ممَّا أعلنتْ نَصيبا

٧- شامتْ بنجد بارقًا كَذُوبا

٨- أذكرَها عهدَ هوى قَريبا

٩- فغادرَ الشَّوقُ لها (نحيبا)

١٠- يضرمُ في فؤادِها لهيبَا

١١- ترومُ (إذ) ما استشرَفتْ كثيبَا

١٢- كأن بالرَّملِ لها سقُوبا

١٣- يمسِي إذا حَنَّتْ لها مُجيبَا

١٤- لو غَادَرَ الشَّوقُ لَنَا قُلوبَا

١٥- إذن لأثرنا بهنَّ (نيبَا)

١٦- إن الغَريبَ يُسعِد الغَريبَا

الرواية: (٣) ورد الشطر في المدهش (ط. مروان قباني، وط. حامد البسيوني) محرفًا هكذا: «لوبا».

(٤) ورد الشطر في المدهش في الطبعتين السابقتين محرفًا ومصحفًا هكذا: «يشهدان»، وفي (ط حامد البسيوني: « تصحيف: «قارقت».

(٩) وورد قافية الشطر في مثير الغرام الساكن نونية هكذا: «حنينا» في هذه الأرجوزة البائية، والصواب ما تم إثباته.

(١١) ورد الشطر في مثير الغرام الساكن برواية: «إذا»، والصواب ما تم إثباته.

(١٥) ورد الشطر في مصادره برواية: «لهنَّ النِّيبَا»، والصواب ما تم إثباته.

التخريج: الأرجوزة في مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ١١٤ (ط.مصطفى الذهبي)، وص ٥٧ (ط.أبو عبد الله محمد حسن إسماعيل) ماعدا الأشطر ٥، ٦، ١٠، والأشطر ١ – ٦، ١٤ – ١٦ بلا نسبة في المدهش ص ١٤٥ (تحقيق مروان قباني)، ص١٤٠ (ط. دار الجيل)، ص١٢٥(ط. حامد البسيوني).

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

(٣) وقال:

١- أُوَدِّعُكُم يا سَادَتي لا عَدِمتُكُمْ
وناظِرُ عَيني بالدِّماءِ خَضِيبُ

٢- وإنَّ فُؤادي سَارَ يقْفُو مَطِيَّكُمْ
ألا أكْرِمُوا مَثواه فهو غَرِيبُ

التخريج: طرائف الطرف ص ٨٩ عن النسخة (مج)، حيث قال «هلال ناجي» في هامش تحقيقها ص ١٤٨: «مج: وقال: معطوفة على ما قبلها». وما قبلها هو من شعر مؤلف الكتاب، البارع البغدادي.

(٤) وقال:

١- أَشَرْتَ بأمرٍ فامتثَلتُ ولي به
ثلاثةُ أيَّامٍ من العمرِ ضَاعتِ

٣- أردتَ بهِ مَولايَ إهداءَ منَّةٍ
إليَّ فاستحْلَى مَجيعَ مَجَاعَتِي

٣- ولا أمْتَري ضَرْعَ الضَّرَاعَةِ بَعْدَما
تَكَشَّف عَنْ وَجْهِي قِنَاعُ القَنَاعَةِ

التخريج: طرائف الطرف ص ٤٦ – ٤٧، المقطعة رقم (٦٦)، وقال «هلال ناجي» في هامشها ص ١٢٧: «مج: وقال: معطوفة على ما قبلها». وما قبلها هو شعر للبارع البغدادي، كما قال الأستاذ في هامش المقطعة السابقة عليها برقم (٦٥) من هذا الكتاب.

(٥) وقال:

١- أفَاتَتني الأيَّامُ أدْنى مَطَالبي
وأبعَدَ هَمِّي واللَّيالي على الفَوْتِ

٢- أرى النَّاسَ أقصى حُبِّهم لحيَاتِهِمْ
وإنِّي لتُصيبني حَياتي إلى الموتِ

٣- وأهلُ زماني كُلُّهم ذُو خَسَاسَةٍ
فإنَّ سُكوتِي كان أوْلى من الصَّوتِ

التخريج: طرائف الطرف ص ٩٥ عن النسخة (مج)، حيث قال «هلال ناجي» في هامش تحقيقها ص ١٥٠ : «مج: وقال، معطوفة على مقطعات لمصنِّف الكتاب».

(٦) وقال:

١- يا قلب صَبْرًا لنَبْلِ غُنْجٍ
من مُقلةِ الشَّادنِ المليحَهْ

٢- هذا الذي كنتُ في مساءٍ
أنهاكَ عنه وفي صبيحَهْ

٣- حتى إذا مَا وقعتَ فيه
وصرتَ في حالةٍ قبيحَهْ

٤- جئتَ من الحبِّ مُسْتغيثًا
تَسألُني سَلوةً مُريحَهْ

٥- كطَالبِ الرشد عند أعْمَى
وقابسِ النَّارِ في البطيحَهْ

٦- سوف أُنَادي عليكَ حَتَّى
تصيرَ بينَ الملا فَضيحَهْ

٧- هذا جزا مَن نصحتُ جهدي
له فلم يقبلِ النَّصيحَهْ

التخريج: ذم الهوى ٢٥٤، وكتب البيت الثاني فيه مدورًا، وليس كذلك.

(٧) سقطت من القصيدة رقم (٨) من الديوان ستة أبيات، وقد أثبت المحقق هذه القصيدة تامة في مقدمته تحقيقه لكتاب طرائف الطرف ص ١٢ – ١٣ المنشور عام ١٩٩٨م، وسها عن إثباتها كاملة

في تحقيقه للديوان، وبالتالي ظهرت القصيدة في الديوان ناقصة بعد أن نشرها من قبل كاملة، والأبيات التي لم ترد في الديوان هي:

١- أو ما كنتُ ثانيًا لك إذ تُد
ـحِمُ في السوق حَلفَةً وتُسَدِّي

٢- فتعففتُ واقتنعتُ بتدفيـ
ـع زماني وقلتُ: إني وحدِي

٣- كلُّ هذا عذرٌ إليكَ فإن تقـ
ـبل وإلا فاقعد على رأسِ قردِي

٤- قد تناهيتَ في المزاحِ إلى الـ
ـغاية حتى كأنَّه عينُ حقدِ

٥- ووحَقّ العبَّاس جدِّك ما أنـ
ـسَبُ شيئًا منه إلى غير جَدِّ

٦- فَأَقِلني بحقِّ ما بيننَا مِنـ
ـه فهذا نهايةٌ في البردِ

ويضاف إلى تخريجها في مقدمة طرائف الطرف: جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام ٥٦٣، باختلاف في رواية بعض الأبيات، والقصيدة مذكورة كاملة أيضًا في هذا المصدر، وقد سبق الحديث عنها.

(٨) وقال:

١- يا بأبي الرِّيم الذي زَارني
كالبدرِ يجلُوهُ القبا الأسْودُ

٢- وافى إليَّ السّكرُ لَيلاً به
ولم يكن عِندي لَهُ مَوْعِدُ

٣- فَجَاءَ يَهْتَزُّ كَريحانةٍ
يكَادُ مِن لينتِهِ يُعقَدُ

٤- وقالَ: ضيف قُلتُ: أهلاً به
يدخلُ فالعيشُ به أرْغَدُ

٥- عرَّضَ بالجَذر فناولته
في الوقتِ ما امتدتْ إليه اليدُ

٦- حتَّى إذا أوفيتُه نَقْده
والنقدُ سَمَّاعٌ له الجلمَدُ

٧- بتْنا معًا في مَرْقدٍ وَاحدٍ
يضمّنُا تحتَ الدُّجَى مَسْجدُ

٨- يَؤُمُّني لا لصلاةٍ فَمَا
أركعُ إلا بعد ما يسجدُ

٩- حتَّى انجلَى الليلُ بِصُبحٍ ولم
أرقدْ ولا خَلَّيته يَرقدُ

التخريج: معجم الأدباء ١١٤٢ – ١١٤٣.

(٩) وقال:

يمينًا لجهلي فيكَ أشْهَى من النُّهى
إليّ مع الشَّيبِ الذي جَارَ قَصْدُهُ

التخريج: بغية الطلب ٢٧٦٢، وقد سقط من القصيدة رقم: (١٩) ص ٤٨ – ٥١، حيث إن مصدره هو نفس مصدرها، ويوضع بعد البيت رقم (٥٨) في ترقيم المحقق لأبيات الديوان.

(١٠) وقال:

١- يا عيشةً مذمومةً لا أرتَضي
بدوامِها إذْ ليسَ فيها فَائِدَهْ

٢- أيَّامُ عُمْرٍ لا تَفي بمواعدٍ
أمَّلتُها فهيَ الحياةُ الفَاسِدَهْ

٣- وقرأتُ قولَ الله جَلَّ جَلالُهُ
وكلامُه حِكَم علينَا وَارِدَهْ

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

٤- أنْ تلكَ بين النَّاسِ أيامٌ نُدَا
ولُهَا فباديةٌ وَطَوْرًا عَايِدَهْ
٥- لكنَّني في ذا الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ
كالوَاوِ في عَمْرٍو تَرَاهَا زَائِدَهْ
٦- سَادَاتُ عَصْرِي لا تبضُّ صَفَاتُهُمْ
وعليهمُ صَبَّ الإلهُ عَوَائِدَهْ
٧- فنَصِيبنا منهمْ شَديدُ مَجَاعَةٍ
يا رَبَّنَا أنزِلْ عَلينَا مَائِدَهْ

التخريج: طرائف الطرف ص ٩٥ - ٩٦ عن النسخة (مج)، واحتلت هذه المقطعة رقم (٢٥٩) في الكتاب، وهي في متنه معطوفة على ما قبلها، وهو شعر منسوب لصاحب الكتاب كما قال المحقق في هوامشه ص ١٥٠، وأتت بعدها مقطعة برقم: (٢٦٠)، وقال «هلال ناجي» في هامش تحقيقها ص ١٥١: إنها «معطوفة على ما قبلها، وهي مقطعات لصاحب الكتاب».

(١١) وقال:

١- أبتْ نارُ قلبكَ إلا اسْتِعَارا
وماءُ شُؤونكَ إلا انهمَارَا
٢- وكنتَ صَبورًا قبيلَ الفِراقِ
فهلا أطقتَ عليه اصطبَارَا
٣- أهابَ بقلبكَ داعي النَّوَى
غداةَ الوَدَاعِ ألا لا فِرارَا
٤- فأزمعَ إذْ أزمَعُوا نيةً
فراقَ حشَاكَ وسَارُوا فَسَارَا
٥- فلستَ تراكَ ضَنيً بعدَها
عيونُ العَوائدِ حَتَّى تمارَى
٦- كأن لم يُطِفْ بسِوَاكَ الهوى
ولا احتلَّ غير سُوَيداك دَارَا
٧- وقد ماتَ قيسٌ به هَائِمًا
فمَا أدْركتْ عَامرٌ منه ثارَا
٨- وأوْدَى بعُرْوَةَ من قَبْلِهِ
فلم تَغْزُ عذرةُ عنه انتِصَارَا
٩- ومَاتَ بدَائِهِمَا تَوْبةٌ
أحبُّو كِرَامًا وماتُوا حِرارَا
١٠- وأنتَ على إثرِهم سَالِكٌ
سبيلَهم فالفِرارَ الفِرارَا
١١- وكنتَ وليلَى رَضيعَيْ هَوى
وجاريْ صَفَا ما تَذُمُّ الجوارَا
١٢- فأصبح قد جُدَّ حَبْلُ الوصَال
وجَدَّ الفِراقُ فَشَطَّتْ مَزَارَا
١٣- وقد خلَّفَتنيَ أرْعَى النُّجُو
م أينَ بدا ذا وذا أينَ غَارَا

التخريج: ذم الهوى ٢٥٥.

(١٢) وقال:

١- قالوا: عليٌّ ملكُ الحُسْنِ قدْ
أقسمَ أن لا يَشربَ الخَمرَا
٢- قلتُ: فَمَا يجعلُ في ريقِهِ
قد حنثَ البَدْرُ ومَا بَرَّا
٣- لو طَلَبَ الأجرَ لما صَفَّفَ ال
أصداغ أو ما زنَّرَ الخَصْرَا
٤- لتبكِ شمسُ الرَّاحِ من نُسْكِهِ
فإنهَا قدْ فَارقتْ بَدْرَا

التخريج: تاريخ الإسلام للذهبي ٦٨٨/١١.

(١٣) وقال:

١- تمنَّيتُ أنْ أَحْيَا بخيرٍ ولا أَرَى
من الدَّهْرِ لي خيرًا فأستشفعُ الصَّبرَا

٢- فإمَّا أَصابَتْني من الدَّهْرِ نَكْبَةٌ
أقولُ: لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ لي أَمْرَا

التخريج: طرائف الطرف ص ٩٦ عن النسخة (مج)، حيث قال «هلال ناجي» في هامش تحقيقها ص ١٥١ : «مج: وقال، معطوفة على ما قبلها، وهي مقطعات لصاحب الكتاب».

(١٤) وقال:

١- اليوم قد حلَّتْ لنَا الخَمْر
فَعِنْدَنَا الصَّهْبَاءُ والجَمْرُ

٢- إني وَمولاي لَفي خَلْوَة
طَابتْ ولا زَيدٌ ولا عَمْرُو

التخريج: طرائف الطرف ٦٠، وقال «هلال ناجي» في هامش تحقيقها ص ١٣٤: «مج: وقال، معطوفة على مقطعات منسوبة إلى مؤلف الكتاب».

(١٥) وقال:

١- فُؤادٌ مَا يَقِرُّ له قَرَارُ
لنيرَان الغَرام به استِعَارُ

٢- وعينٌ ما يَجِفُّ لها غُرُوبٌ
كأنَّ شُؤونَها سُحُبٌ غِزارُ

٣- وجسمٌ شَفَّهُ بُرَحاءُ شَوقٍ
لهُ في كُلِّ عُضْوٍ منهُ نَارُ

٤- سِمَاتُ الحُبِّ لائحةٌ عليه
فليسَ لما بهِ منها استِتَارُ

التخريج: تاريخ الإسلام للذهبي ١٢/ ١٢١.

(١٦) وقال:

١- ساقٍ يُديرُ الكَأْسَ مُترَعَةً
وبها يَطُوفُ كخُوطَةِ الآسِ

٢- فترى بريقَ الكَأْسِ في يَدِه
وترى صفاءَ يديه في الكَاسِ

التخريج: طرائف الطرف ص ٥٩ عن النسخة (مج)، حيث قال «هلال ناجي» في هامش تحقيقها ص ١٣٣ : «مج: وقال، معطوفة على المقطعة التي قبلها المنسوبة إلى المؤلف».

(١٧) وقال:

١- مُصَاحبَةُ الأَضْداد أكبرُ خَطْأة
لديَّ وإن الجنسَ يَصبُو إلى الجنسِ

٢- وجسْمِيَ من دُنياي في ضيق محبَس
ونفسيَ من جسْمِي ففي أَضيقِ الحبْسِ

٣- لقد سئمَتْ نفْسي الحياةَ وَعِبأَها
فيا ليتَها طارت إلى حَضْرَةِ القُدْسِ

التخريج: طرائف الطرف ص ٩٥ عن النسخة (مج)، حيث قال «هلال ناجي» في هامش تحقيقها ص ١٥٠ : «مج: وقال، معطوفة على ما قبلها من شعر صاحب الكتاب».

(١٨) وقال:

١- تَفَقَّدَني طَوْلاً وأكرمَ زائرًا
وأبطلَ قولَ النَّاسِ طولُ المدى مُنْسي

٢- دَنا وأخافُ البُعدَ بَعدُ وإنَّمَا
يُخافُ على بُرءِ المريض من النُّكْسِ

التخريج: طرائف الطرف ص ٨٩ عن النسخة (مج)، حيث قال «هلال ناجي» في هامش تحقيقها ص ١٤٨ : «مج: وقال، معطوفة على مقطعة صاحب الكتاب».

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

(١٩) وقال:

١- أيا شرفَ الهدَى مجدَ المَعَالي
أعـدْتَ إلـى الـمكارمِ خَيرَ لحظِ

٢- بسَعْيك عادَ غُصْنُ الدِّينِ غَضًّا
وعُـودُ الـمُلكِ مأمونَ التَّشَظِّي

٣- وإنِّـي مَـادحٌ لـكَ ظِلتُ أَكْسُو
ثَـنَـاءك حُـلَّـتَـيْ مَـعـنـىً ولَـفـظِ

٤- ويـقـبُـحُ مـنـكَ تَعليلي بحظٍّ
وحـقٌّ عُـلاك أن أَحـظَـى بـحـظِّ

٥- بـقِـيتَ وريـحُ عـزِّك فـي هُبُوب
ونـارُ سُـطـاك دَائـمـةُ الـتَّـلَـظِّـي

التخريج: طرائف الطرف ٨١، وقال «هلال ناجي» في هامش تحقيقها ص ١٤٤: «مج: وقال، معطوفة على ما قبلها من مقطعات صاحب الكتاب».

(٢٠) وقال:

١- كـلُّ مـن خلتُهُ استخَفَّ بقَدْري
إنَّ نفسي إليه تَأبى الرُّجوعَا

٢- لستُ أَهْوى الرُّجوعَ قَطُّ إليه
لا وحـقِّ الـعُـلـى وإنْ مـتُّ جُوعا

التخريج: طرائف الطرف ص ٤٦ عن النسخة (مج)، حيث قال «هلال ناجي» في هامش تحقيقها ص ١٢٧ : «مج: وقال: معطوفة على مقطعة لمؤلف الكتاب».

(٢١) وقال:

١- وسـهـام الـلَّـحـظِ يُستحْ
ـلَـيْـنْ فـي وَقْـتِ الـوُقُـوع

٢- ثـم يـصـرفـن فَـمَـا يُـقْـ
ـلِـعْـنَ إلا عَـن صَـرِيـع

التخريج: ذم الهوى ٨٨.

(٢٢) وقال:

١- ما على حادي المطايا لو تَرَفَّق
رَيـثـمـا أسـكـبُ دمـعـي ثـم أعـتـق

٢- هـذه الـدَّارُ الـتـي يَـعْـرفُـهـا
بالـهوى مـن أهـلـه مَـن كـان أَشْـوَق

التخريج: مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ١١٤ (ط. مصطفى الذهبي)، وص ٥٧ (ط. أبو عبد الله محمد حسن إسماعيل)، وورد البيت مع خمسة أبيات أخرى بلا نسبة في المدهش ص ٥١٨ (تحقيق: مروان قباني)، ص ٤٢٣ (ط. حامد البسيوني)، ص ٥٤٠ (ط. دار الجيل)، والأبيات هي:

٣- ما على حادي المطايا لو ترفَّق
رَيـثـمـا أسـكُـبُ دَمـعـي ثـم أعـنـق

٤- يـا فُـؤادًا كـلَّـمـا قُـلْـتُ خَـبَـتْ
نـارُه ألـهـبَـه الـوجـدُ فـأحـرق

٥- ذلـكَ الـعـيـشُ الـذي فَـاتَ به
سـائـقُ الـدَّهـرِ فَـوَلَّـى أيـن يلحق

٦- زالَ إلا خـطـرةً مـن ذِكـرِه
كـاد إنـسـانـي لـهـا بـالـدَّمـعِ يشرق

٧- يـلـذع الـقـلـبَ إذا غَـنَّـى على
فَـنَـنٍ أو نَـاحَ قُـمْـرِيٌّ مُـطَـوَّق

وورد البيت الأخير من هذه الأبيات في المدهش (ط. البسيوني) مصحفًا هكذا: «عنى... ناخ»،

والرواية السليمة هي ما وردت في ما عداها من طبعات هذا الكتاب.

(٢٣) وقال:

١- لم يقضِ من سَفرِ الصُّدودِ قُدومُهمْ
حَتَّى تَنادَوا لِلنَّوى يتحمَّلْ

٢- دَعْ شَأن عينكِ يا حَزينُ وشأنها
وضع اليدَين على الحَشَا وتمَلْمَلْ

٣- اليوم آخرُ عَهدهم وَلَقَلَّمَا
يُغْني وُقوفُك سَاعةً في المنزلْ

الرواية: (٢) ورد البيت الثاني في مثير الغرام الساكن برواية: «يا شوق وشأنهم * ودع»، وهي رواية تكسر الوزن لذا اعتمدت رواية المدهش.

(٣) وورد البيت الثالث في المدهش: «هذا وإن فراقهم ولقل ما».

التخريج: مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن ٤٣١ (ط. مصطفى الذهبي)، وص ٢٤٢ (ط. أبو عبد الله محمد حسن إسماعيل)، والبيتان ٢، ٣ بلا نسبة في المدهش ص ٤٦٧ (ط مروان قباني)، ص ٣٨٥ (ط. حامد البسيوني)، ص ٤٨٥ (ط. دار الجيل).

(٢٤) وقال:

١- تَكادُ تكلّمُ الأحشاءُ منَّا
إذا عَزَمَ الرفيقُ على الرحيلِ

٢- تودِّعني الغَداةَ سُعَادُ منها
مسيلُ الدَّمعِ في خدٍّ أَسيلِ

٣- فَأقْفُو رَكْبَهَا في كُلِّ قَفْرٍ
وَحَسْبي وجه مَالِكَتي دَليلي

٤ - وبي نارٌ تَلَظَّى من هَواهَا
ولكنْ حَرُّها بَرْدُ الغَليلِ

٥ - ونارُ العاشقينَ لها وَفَاءٌ
قد انتَسَبتْ إلى نَارِ الخليلِ

التخريج: طرائف الطرف ص ٦٧ عن النسخة (مج)، حيث قال «هلال ناجي» في هامش تحقيقها ص ١٣٧ : «مج: وقال، معطوفة على المقطعة التي سبقتها»، والتي سبقتها منسوبة للبارع البغدادي في متن الكتاب.

(٢٥) وقال:

١- وليسَ من العَجائبِ أن تَرَاني
كثيرَ الخرجِ لي دَخْلٌ قليلُ

٢- ولكنْ أعجَبُ الأشياءِ أنِّي
كما ألفيتَني عَزْبٌ مُعيلُ

التخريج: طرائف الطرف ص ٩٥ عن النسخة (مج)، حيث قال «هلال ناجي» في هامش تحقيقها ص ١٥٠ : «مج: وقال، معطوفة على ما قبلها من شعر صاحب الكتاب».

(٢٦) وقال يرثي «أبا منصور المضافري ت٤٦٨هـ»:

١- سَلامٌ وأنَّى يرد السلام
مَعاشرُ في التُّربِ أمسوا رِمَامَا

٢- لدَى البيدِ صَرعى كأن الحمَام
سَقَاهمْ بكأسِ المنَايَا مُدَامَا

٣- أحباءنا في بُطُونِ الثَّرَى
فأبلينَ تلكَ الوُجوه الوسَامَا

٤- فلو تبصرُ العينُ ما في الصَّفيح
نهاهَا تخوُّفُها أن تَنَامَا

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

٥- ألا هل أرى لكمُ أوبة
وللشَّملِ بعْدَ الفراقِ التئامَا

٦- ألا كلّ يَومٍ مَطَايا المنُون
تحفُّ بكم موْحدًا أو تُؤَامَا

٧- نحُييّ ضَرائحَكم إنها
تَضَمَّنُ قومًا علينا كِرَامَا

٨- سلامٌ علَى جدَثٍ بالعِرا
قِ أغمدتُ بالأمسِ فيهِ حُسَامَا

٩- أناصرُ يفْدِكَ مَن لو أَطَا
ق دافَعَ عنك المنايا وحامَى

١٠- دفنتُ العُلا والتُّقَى والعَفَا
فَ والحِلمَ والعلمَ فيه حِمامَا

١١- أناصرُ لو أنَّ لي ناصرًا
صببتُ على الموتِ مَوتًا زؤامَا

١٢- هو الدَّهرُ لا يُتَّقَى ضَيمُهُ
لشيءٍ (وأحْرَى بِهِ) لا يُضَامَا

١٣- أناديكَ إذ لاتَ حينَ الدُّعَاءْ
بمسْمَعِهِ لو أَطَقتُ الكلامَا

١٤- لقد خَصَّني يا قرينَ الشَّبا
بِ فيكَ المصابُ وَعَمَّ الأَنامَا

١٥- وأوجدني منكَ رَيْبَ المنُو
ن ظمآنَ لم أشفِ منك الأوامَا

١٦- وكيف يطيرُ مهيضُ الجنا
ح خانته عندَ النُّهُوضِ القدَامَى

١٧- وأطفئُ بالدَّمع نارَ الحَشَا
ويَأْبى لها الوَجْدُ إلا ضِرامَا

١٨- وكنتُ أُلامُ على أدْمُعي
فأيقنتُ بعْدَكَ أن لا أُلامَا

١٩- فلا استشعرَ القلبُ عنكَ السُّلُوّ
ولا ازدَاد بعدَك إلا هُيامَا

٢٠- إذا رامَ صَبرًا تمثلتَ فيه
فَأقصى خَيالِكَ ذَاك المرامَا

٢١- وما أنا من بَعدِ علمِ اليقِي
ن أحسبُ يَوْمَك إلا مَنَامَا

٢٢- لقد كنتَ غُرَّةَ وجهِ الزَّمان
فقد عادَ مَن عَاد بشرٌ جهَامَا

٢٣- وكنتَ على تاجِهِ دُرَّة
تضيءُ الدُّجى وتزينُ النّظامَا

٢٤- فأضحى بك اللهُ مُسْتَأثرًا
وجلّلنا بعد نُورٍ ظلامَا

٢٥- وضنَّ بكَ الدَّهرُ عَن أهلِهِ
فنلتَ حميدًا ولم تلقَ ذامَا

٢٦- وأيقنت أن الدّنا للفَنَا
ء فاعتضتَ في الخلدِ عَيشًا دَوامَا

٢٧- فغضَّ ببرد الزلال امرؤ
يرَى أن وردَ المنايا أمامَا

٢٨- لتبكِ عليكَ فُنونُ العلوم
فقد كُنتَ في كُلِّ فَنٍّ إمامَا

٢٩- وما كُنتَ إلا قريعَ الزَّمَان
وما النَّاسُ بعدَك إلا سَوَامَا

٣٠- ألا لا أرى مُشْكِلاتِ العُلو
م يزْددنَ بعدَك إلا انفحامَا

مقالات

٣١- فَمَنْ ذا يُفَرِّجُ عَنَّا الهموم
إذا ازدحمتْ في الصُّدورِ ازدحامَا

٣٢- ومَن للمَجَالسِ صَدْرٌ سواك
إذا اضطرمتْ أبحرُ العلمِ عَامَا

٣٣- ومَن للمحَاريبِ أهلٌ سِواك
وقدمًا تقدَّمتَ فيها غُلامَا

٣٤- تجاوزت في العلمِ حَدَّ الشيوخ
وكلُّ سِنِيكَ ثلاثونَ عَامَا

٣٥- ولم أرَ كاليومِ بدرًا سوا
ك عاجَلَ فيه السِّرارُ التِّمَامَا

٣٦- كَفَى حزنًا أنَّني لا أرى
ضريحَك يزدَادُ إلا لمامَا

٣٧- وإن لو يَفي بالإخاءِ الوفاء
إذًا (لسَقَيْنَا) ثَراه استِلامَا

٣٨- وإني لأنظرُ دُون الصَّفيح
بحارَ العُلومِ لَدَيه نِظَامَا

٣٩- أرى زفراتيَ تَحْدُو إلى
ضريحك من عَبَرَاتي غمامَا

٤٠- فيا ساكنَ القَبرِ حيًّا ثراه
مريضُ النَّسيمِ بريحِ الخَزَامَى

٤١- ولا برحَتْ بالغُدُوِّ الشّمال
ولا بالأصائلِ فيه النّعامَى

٤٢- وجاد أصيل (الغيوث) فكاكه
تبلُّ الثَّرَى وتروِّي العِظَامَا

٤٣- ولا كَحَلَ التّرْبَ تلكَ الجُفُون
ولا اضمَحَلَ اللَّحْدُ ذاك القَوَامَا

٤٤- وحاشا لِسانًا تَلا ما تَلَوْ
تَ يُصبحُ للُّدودِ يَومًا طَعَامَا

٤٥- وحاشا لِكَفٍّ يخطُّ العُلوم
تعرَّى أشاجعُها والسُّلامَى

٤٦- فلستُ أرى جُثَثَ الأولياء
على الدودِ في الأرضِ إلا حَرامَا

٤٧- يُهَوِّنُ وَجدِي أنني غدًا
كمَا قَدْ لقيتُ مُلاقٍ حِمَامَا

٤٨- وأن سَوفَ يَجمعُنا مَوقِفٌ
تَرى الخَلقَ في حَافتَيهِ قِيَامَا

٤٩- عليك السَّلامُ فَإنِّي امرؤٌ
على القُرْبِ والبُعْدِ أهدي السَّلامَا

التخريج: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٦/١٧٧- ١٧٩، وذكر «علي جواد الطاهر» في كتابه «الشعر العربي في العراق وبلاد العجم ص٢١٧ رقم صفحتها على طبعة حيدر آباد للمنتظم. ورد عجز البيت (١٢) هكذا: «لشيءٍ فأجدر أن لا يُضَامَا»، وهو مضطرب، ولعل الصواب ما تم إثباته، وكذلك ورد عجز البيت (٣٧) مضطربًا هكذا:» إذا لسقى ثراه استلاما)، ولعل الصواب ما تم إثباته، وورد صدر البيت (٤٢) مضطربًا هكذا: «أصيل الغيث»، ولعل الصواب ما تم إثباته.

(٢٧) وقال:

١- لي قَهْوةٌ مَشْمُولَةٌ
تَشْفي غَليلَ مُتَيَّم

٢- يَاقُوتُهَا وَحَبَابُهَا
دُرَرٌ بَدَتْ لم تُنظَم

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

٣- فَكَأَنَّهَا شمسُ الضُّحَى
مَحْفُوفَةٌ بالأَنْجُمِ

التخريج: طرائف الطرف ٦٠، عن النسخة (مج) فقد قال «هلال ناجي» في هامش تحقيقها ص ١٣٣: «مج: وقال، معطوفة على ما قبلها»، وما قبلها هو شعر لمؤلف الكتاب البارع البغدادي، وهي من الكامل المجزوء، وليس من الكامل التام كما ذهب محقق الكتاب.

(٢٨) وقال: [من المديد]

١- جنِّبِ الوادي فإنَّ به
تقنص الآسادَ غزلانُ

٢- وانزل الوادي بأيمنه
إنه بالدَّمع ملآنُ

٣- وارم بالطَّرفِ العقيقِ فلي
ثم أوطار وأوطانُ

٤- وانشد القلب المشوق عسى
يرجع المفقود نُشدانُ

٥- وابك عني ما استطعت إذا
ما بَدا للطرفِ نعمانُ

٦- واقرِه عني السَّلام فكأن
قلبي فيه سُكَّانُ

٧- لا تزدني يا عَذول جوى
أنا بالأشواق سَكرانُ

الرواية: ورد البيت الثاني في تشنيف السمع برواية: «الوادي يأتمنه».

التخريج: الأبيات ١، ٢، ٥ للبارع البغدادي في تشنيف السمع بانسكاب الدمع ١٣٨، وهي في المدهش ١٤٧ (تحقيق: مروان قباني) بلا نسبة ومعها بقية الأبيات.

(٢٩) وقال:

حُرِمْتُ منك الرِّضا إن كان غيَّرني
عَمَّا عَهِدْتيه شيءٌ أو يُغَيِّرُني

التخريج: معجم الأدباء ١١٤٣، ويوضع بعد البيت رقم (٤٢٦) في القصيدة (٣٥).

(٣) إخراج الشعر المخلوط بشعر البارع البغدادي.

وهناك أمر مهم يوضع في الاعتبار في جمع الدواوين ذات الأصول المفقودة، يتمثل في أخذ الحيطة في عملية جمع شعر الشاعر، وهذه الحيطة حقيقة بأن تجعل المحقق ينعطف على ما جمع ليتدبر مدى خلوص نسبته للشاعر الذي يجمع له حتى لا يخلط شعره بشعر غيره، وحتى لا توضع الأحكام بعد ذلك على شعر ليس للشاعر صراحة. وهذا أمر فات المحقق، وهو ظاهر هنا في هذا الديوان، يتضح من خلال النتف والمقطعات المدرجة فيه دون إشارة إلى تدافعها، لذا باتت هذه المقطعات مفتقرة إلى وضعها في نهاية الديوان في قسم خاص بهذا النوع من الشعر، والنتف والمقطعات المدرجة في الديوان دون وجود موقف من المحقق هي:

(١) النتفة رقم (١١)، ص ٥٢، وهي:

١- يوم من الزّمهرير مَقرُورُ
عليه ثَوبُ الضَّبابِ مزرورُ

٢- كأنما حَشْوُ جوِّه إبَرٌ
وأرضُهُ فرشُها قَواريرُ

٣- وشمسُهُ حُـرَّةٌ مُـخـدَّرةٌ

لـيـسَ لـهـا مـن ضَـبـابـهِ نـورُ

الرواية: (١) ورد البت الأول في أمالي الزجاجي برواية: «عليه جيب السحاب».

(٢) وورد البيت الثاني في الزهرة برواية: «وروضة حشوها قوارير»، وورد في أمالي الزجاجي برواية: «كأنما الجو حشوه... والأرض من تحته».

(٣) وورد البيت الثالث في سرور النفس برواية: «ليس لها من ضيائها نور».

التعقيب: أدرجها المحقق في الديوان، ولم يذكر أنها متدافعة، وهذا يفيد بأنها خالصة النسبة للبارع، وليس الأمر كذلك، وإلا لاختلط شعره بشعر غيره من الشعراء، فالمقطعة لوهب الهمذاني في سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ٢٤٣، وانظر ما به من مصادر، وأنشدها أنو غانم المعنوي في أمالي الزجاجي (ت٣٤٠هـ) ص١٢٤ باختلاف في الترتيب، وهي بلا نسبة في الزهرة ٨٣٢/٢، وخرجت هناك على أمالي الزجاجي، ووجودها في هذين المصدرين يقطع بأنها ليست للبارع، لأنه وُلد بعد وفاة مؤلفيهما بزمن طويل، والمقطعة مدرجة دون إفصاح عن التدافع أيضًا ضمن ما جمعه «يونس السامرائي» من شعر البارع البغدادي في كتابه السالف الذكر ص ٤٠١.

(٢) النتفة رقم: (١٩)، ص ٦١، وهي:

١- تُـنـازِعُـنـي الـنَّـفْـسُ أَعْـلـى مقام

وَلَـسـت مِـنَ الـعَـجْـزِ لا أَنْشَـطُ

٢- وَلَـكِـنْ بِـمِـقْـدارِ عـلـو المَكَانِ

يـكُـونُ هـبـوط الـذي يَـسْـقُـطُ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في ديوان ابن رشيق برواية: «أعلى الأمور * وليس»

(٢) وورد البيت الثاني فيه برواية:«قُرْبِ المَكَانِ * يكون سلامة من».

التعقيب: أدرج المحقق هذه النتفة في ديوان البارع البغدادي دون إشارة منه إلى تدافعها، ويفهم من هذا أنها خالصة النسبة لهذا الشاعر، وهذا غير صحيح، فهي لابن رشيق في ديوانه بمختلف طبعاته، فهي فيه برقم (٧٤) (ط. الميمني)، وبرقم (٩١) (ط. عبد الرحمن ياغي)، وبرقم (٩٣) (ط. صلاح الدين الهواري)، وبرقم (١٠٩) (ط. محيي الدين ديب)، وانظر التعقيب عليها في البحث الموسوم بـ « صنع الدواوين الضائعة الواقع والمأمول: ديوان ابن رشيق القيرواني أنموذجًا»، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ص ١٢٣ – ع ٧٥، وهي بلا نسبة في الكشكول ٣٠٤/٢، والنتفة مدرجة دون إفصاح عن التدافع أيضًا ضمن ما جمعه «يونس السامرائي» من شعر البارع البغدادي في كتابه السالف الذكر ص ٤٠٢.

(٣) النتفة رقم (٢٤)، ص ٦٧، وهي:

١- لِمْ لا أَهيمُ إلى الرياض وحسنِها

وأظـلُّ مـنـهـا تـحـت ظـلٍّ ضـافـي

٢- والـزهـرُ حَـيَّـانـي بـثـغْـرٍ بـاسِـمٍ

والـمـاءُ وافـانـي بـقـلْـبٍ صَـافـي

الرواية: (١) ورد البيت الأول في ديوان ابن لؤلؤ برواية: «أميل وطيبها....وأعيش منها».

(٢) وورد البيت الثاني في الديوان نفسه برواية:«يلقاني بقلب يلقاني».

التعقيب: وهذه النتفة أيضًا ينبغي إخراجها مما

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

أدرجه المحقق ضمن الخالص من شعر الشاعر، فهي لابن لؤلؤ الذهبي في ديوانه ١١٩ ضمن الشعر المتدافع، ونص محققه على نسبتها أيضًا لمجير الدين بن تميم، وخرجها على ديوانه أيضًا، والنتفة مدرجة دون إفصاح عن التدافع أيضًا ضمن ما جمعه «يونس السامرائي» من شعر البارع البغدادي في كتابه السالف الذكر ص ٤٠٢.

(٤) النتفة رقم (٢٧)، ص ٦٨، وهي:

١- إني رأيتُ الدَّهرَ في صَرْفِهِ
يمنحُ حظَّ العاقلِ الجَاهلا

٢- وما أراني نَائلا ثروةً
أظنُّه يحسبُني عَاقلا

الرواية: (١) ورد البيت الأول في الوافي بالوفيات برواية: «إني رأيت».

التعقيب: أدرجها المحقق في الديوان دون ذكر لتدافعها، وهي لأبي تمام البارد في الوافي بالوفيات ١٧٠/١٩، وهي مدرجة دون إفصاح عن التدافع أيضًا ضمن ما جمعه «يونس السامرائي» من شعر البارع في كتابه المذكور سلفًا ص ٤٠٤.

(٥) النتفة رقم (٢٨)، ص ٦٩، وهي:

١- إذا المرءُ أعطَى نفْسَه كلَّ ما اشتهت
ولم ينهها تَاقتْ إلى كُلِّ باطلِ

٢- وساقتْ إليه الإثمَ والعَارَ بالذي
دعتْه إليه من حَلاوةِ عَاجِلِ

التعقيب: أدرجها المحقق في الديوان اعتمادًا على معجم الأدباء، بيد أنها في ص ٢٦٤٠ من الكتاب ذاته لمحمد بن محمد بن القاسم الأخسيكائي، أبي الوفاء المعروف بأبي المناقب، وهي مدرجة دون إفصاح عن التدافع أيضًا ضمن ما جمعه «يونس السامرائي» من شعر البارع في كتابه السالف الذكر ص ٤٠٤.

(٦) النتفة رقم (٣٠)، ص ٦٩، وهي:

١- وكنتَ وحيدَ الدَّهْرِ إذ كنت واحدًا
فوافى ابنُك المحمودُ يحكيكَ في الفضلِ

٢- فلمَّا رآهُ الدَّهر غارَ فغالهُ
صُرُوف الليالي كي تكونَ بلا مثلِ

التعقيب: أدرج المحقق هذه النتفة في ديوان البارع البغدادي، وخرجها على طرائف الطرف ص١٠٨، وبالرجوع إليه وُجِدَ أنها لم تنسب إليه لا في متن الكتاب، ولا في هامش النتفة ص ١٥٧، وهي فوق ذلك ساقطة - كما قال المحقق - من النسخة (مج) التي تنسب الشعر عادة إلى أصحابه، ولم تنسب للشاعر في أي نسخة من النسخ المخطوطة، فليس هناك مبرر إذن لعزوها للبارع البغدادي، وإلا لنُسبتْ إليه كل الأشعار العارية النسبة في كتاب طرائف الطرف.

(٧) النتفة رقم (٣٢) ص ٧٠، وهي:

١- كُلُّ غصنٍ مالَ جانبُهُ
فَكَأنَّ الغصنَ سَكْرانُ

٢- لي غديرٍ من مُقبَّلِهِ
ومن الصُّدغينِ بُستانُ

الرواية:(١) ورد البت الأول في ديوان الشريف الرضي، والتذكرة الفخرية برواية: «كل فرع.. فكأن الأصل...».

(٢) وورد البيت الثاني في تاريخ الإسلام برواية: «في غدير».

التعقيب: ورد البيت الأول ضمن أبيات منسوبة للبياضي في التذكرة الفخرية ٢٧٥، وهما للشريف الرضي في ديوانه ٤٣١/٢ - ٤٣٢ ضمن قصيدة في ٢٤ بيتًا، وهما للبارع في تاريخ الإسلام ٤٠٠/١١، والنتفة مدرجة دون إفصاح عن التدافع أيضًا في ما جمعه «يونس السامرائي» من شعر البارع البغدادي، في كتابه السالف الذكر ص ٤٠٥.

(٤) ملحوظات عامة على الديوان:

أما المحور الرابع في هذه السطور فهو يدور حول ملحوظات عامة، تتصل بالروايات والتخريجات، وغير ذلك، فمثلاً

- البيت التالي:

لِـــمْ لا أهـــيـــمُ إلـــى الـــرِّيـــاضِ
وأظـــلُّ مِـنْـهَـا تـحـتَ ظـلٍّ ضَـافـي

أثبته المحقق هكذا، وهو مكسور بما لحقه من تحريف، حيث سقطت من نهاية صدره كلمة «وحسنها»، والصواب أن تثبت لتمام البيت واستقامته على ما ورد في معجم الأدباء ص ١١٤٢، وآل وهب من الأسر الأدبية في العصر العباسي ص ٤٠٢.

- والبيت التالي:

أفَـهـذا إلـى الـتـبـرظـمِ مـنْـسُـو
بٌ إلـى كَـمْ تـجـنِـى وكـمْ تستعدي

هكذا أثبته المحقق محرفًا في مقدمة تحقيقه لكتاب طرائف الطرف ص ١٣، وأثبته في الديوان ص ٤٨ هكذا: «التغرم»، والصواب أن يرد كما ورد في معجم الأدباء ص ١٤٤٥ هكذا:

أفـهـذا إلـى الـتـبـظـرمِ منسوب
بٌ إلـى كـم تـجـنِـى وكـم تستعدي

والدليل على ذلك ما أثبته المحقق نفسه في مجلة العرب ص ٤٠٠- ج٥، ٦ - ١٤٢٩هـ في استدراكه قصيدة ابن الهبارية التي أجاب عنها البارع البغدادي، وفي البيت الثامن من هذه القصيدة هناك تحريف في كلمة (التبظرم)، حيث حرفت إلى (التبضرم)

تخريجات جديدة:

- القصيدة رقم (٨) هي للبارع أيضًا في معجم الأدباء ١١٤٤ - ١٤٤٥ (ط. إحسان عباس) التي خرج المحقق عليها في مقدمة طرائف الطرف، وخرج القصيدة ناقصة أيضًا «يونس السامرائي» على هذا المصدر في كتابه آل وهب من الأسر الأدبية في العصر العباسي ص ٣٩٩ - ٤٠٠، ولكن على طبعة أخرى من معجم الأدباء، والقصيدة له كذلك في جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام ٥٦٢ - ٥٦٣، والبيت رقم (٤٣) في الديوان ناقص منه عجزه في محاولتي جمع الديوان على حين هو بتمامه في مقدمة طرائف الطرف ١٣، وجمهرة الإسلام ذات النثر والنظام ٥٦٣.

- القصيدة رقم (٣٤): وردت الأبيات ذوات الأرقام: (٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٩١،٣٩٣، ٣٧٧) له في تاريخ الإسلام ٣٩٩/١١ - ٤٠٠، وينظر ما به من مصادر، ووردت الأبيات (٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦ - ٣٧٩، ٣٨١ - ٣٨٣، ٣٩١، ٣٩٤) بلا نسبة في المدهش ص ٤٤٣ - ٤٤٤ (تحقيق مروان قباني)، ٣٦٨ (ط. حامد البسيوني) باختلاف في رواية بعض الألفاظ في بعض هذه المصادر.

وهناك بعض الأوهام الأخرى، والتخريجات الجديدة والروايات التي لم يتضمنها المجموع الشعري، بيد أن الباحث يكتفي بما تم ذكره هنا،

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

وهو كاف لتقرير حقيقة مفادها أن نشرة هذا الديوان جاءت ناقصة مشوهة، لم تُظهر الشاعر بالصورة التي رسمتها له مصادر التراث العربي، تدل على ذلك الحصيلة المستدركة هنا التي لم أقف عليها - رغم البحث - حتى الآن ٢٠١٠/١٠/٢٨م منشورة قي بحوث بعض الفضلاء ؛ لذا فالديوان لا يزال في حاجة ماسة إلى نشرة علمية، يمكن الاطمئنان إليها في الدراسات الأدبية والأكاديمية، وما تم تسطيره هنا أمر لا يقلل من الجهد المشكور الذي بذله المحقق في جمع شعر الشاعر، فيكفيه أنه بذل جهدًا ووقتًا، وله الحق - بعد ذلك - في أن يأخذ بما طُرح هنا في طبعة تالية للديوان أو لا يأخذ.

(٨) ديوان ابن المستوفي الإربليّ:

نهض « هلال ناجي» بجمع شعر ابن المستوفي الإربلي في محاولتين متباعدتين، جاءت الأولى في «مجلة المورد» العراقية مج٢٦- ع٣- ١٩٩٨م، وكانت مع نشره لرسائله تحت عنوان: «رسائل المبارك بن أحمد ...»، ثم نشره مع نشر هذه الرسائل مرة ثانية بعد عام واحد في كتاب صدر عن عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٩م، كما أفصح هو في مستهل محاولته الثانية التي ضمتها «مجلة العرب» ج ٧، ٨، س٤٤، ١٤٣٠هـ، ضمن بحثه الموسوم بـ«استدراكات على جملة من الدواوين (٢)»، وهذه المحاولة عبارة عن استدراك على محاولته الأولى. وكان قد وقف في محاولته الأولى على مخطوطة «قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان» لابن الشعار الموصلي (ت٦٥٤هـ)، ووقف على ما بها من شعر لـ«ابن المستوفي»، ولكنه أعرض عن تحقيقه ونشره ضمن ما نشره في محاولته الأولى ؛ لأن مخطوطة هذا الكتاب سيئة الخط على ما يتضح من قوله في «مجلة المورد» ص ١٠٩: «إن ابن الشعار أورد في كتابه» قلائد الجمان «باقة منتقاة من شعره الذي أنشده ابن المستوفي لنفسه، إلا أن المصورة التي بين أيدينا بالغة السوء رديئة الخط صعبة القراءة تحتاج جهدًا ضخمًا لفك غوامضها، وقد اقتطعنا منها المقطعات التالية مما استطعنا قراءته».

وقد وقفت على مخطوطة كتاب «ابن الشعار» حين جمعي لشعر «ابن الظهير الإربلي» (ت٦٧٧هـ)، فجمعت ما ضمَّه هذا الكتاب وغيره لابن المستوفي، ورأيته كثيرًا، ومن هنا أوليته عنايتي، وفي عام ٢٠٠٥م التقيت الأستاذ الفاضل «كامل الجبوري» - سلمه الله - رئيس تحرير «مجلة الذخائر» البيروتية، وأبلغته اهتمامي بشعر «ابن المستوفي» فقال: إنه صنع ديوانه وسينشره في مجلته بعدما حقق كتاب «ابن الشعار»، ومن ثم نفضت يدي من هذا الموضوع إلى أن وقفت العام الماضي في «مجلة العرب» ص٥١٧ ج٧، ٨، ١٤٣٠هـ على استدراك للأستاذ «هلال ناجي» على نفسه، التقطه برمته من كتاب «ابن الشعار» السابق بتحقيق الأستاذ «كامل الجبوري»، يقول «هلال ناجي»: «ثم صدرت عام ٢٠٠٥م الطبعة الأولى من كتاب ابن الشعّار، الموسوم « قلائد الجُمان في فرائد شعراء هذا الزمان « فوجدت فيه منبعًا ثَرًّا لشِعر ابن المستوفي؛ ومن هذا المصدر الأصيل صنعت مستدركي هذا، وها هو ذا وقد ضمَّ (٣٤٦) بيتًا» أ. هـ، ثم وقفت على ديوان ابن المستوفي بتحقيق الأستاذ «كامل الجبوري» منشورًا في مجلة الذخائر ع٢١، ٢٢ سنة ٢٠٠٥م، ص ١٣٥ - ١٧٩، والحق أن صنعته جيدة، وفيها زيادات كثيرة عن الأخرى. وقد حدا اهتمامي بشعر «ابن المستوفي» منذ زمن إلى كتابة هذه السطور المتواضعة لمحاولة إصلاح ما

وقع في صنعة الأستاذ «هلال ناجي» لديوان «ابن المستوفي»، بسبب العجلة الذي قادته إلى:

١- أن يستدرك على نفسه شعرًا سبق له أن نشره بنفسه في مجموع شعر الشاعر، وسأرصد المقطعات المنشورة في الديوان ثم عاد واستدركها على نفسه في مجلة العرب.

٢- أن تتسرب بعض التحريفات في استدراكه لا نجدها في المصدر المنقول منه، وهو «قلائد الجمان»، وعلى أساسه سيكون تصحيحي لهذه التحريفات، مع الإحالة على مجلة الذخائر أيضًا.

٣- أن يفوته شعر في المصدر الوحيد المطبوع الذي استقى منه مادة استدراكه، وهو كتاب «قلائد الجمان»، وبعض هذا الشعر وارد في الصفحات التي استدرك هو منها كما سيتضح.

٤- أن يفوته شعر غير قليل وارد في مصادر أخرى.

١- وبالنسبة للنقطة الأولى أقول: إن أمر الأستاذ في استدراكه على شعر «ابن المستوفي» لا يختلف في قليل أو في كثير عن أمره في استدراكه على نفسه بعض الأشعار، قام بنشرها بنفسه من قبل في بعض أعماله التي يستدرك عليها، منها على سبيل المثال استدراكه في «مجلة العرب» ٣٧٤، ج٥، ٦، ١٤٢٩هـ على «شعر الأقرع بن معاذ القشيري» الذي نشره من قبل في «مجلة المورد مج ٧، ع٣، ص١٨٧، ١٩٧٨م تحت عنوان: «الأقرع ابن معاذ القشيري: حياته وما تبقى من شعره»، ثم استدرك عليه في «مجلة المورد مج ١٥، ع٢، ١٩٨٦م ص ٢٢٠، ففي استدراكه المنشور مؤخرًا في «مجلة العرب» مقطعتان هما: (٢)، (٣) يجدهما القارئ في استدراكه المنشور في مجلة المورد عام ١٩٨٦م دون الإشارة إلى سبق استدراكه لهما، وعلى هذا المجموع أشياء أخرى لا مجال للحديث عنها الآن.

وشبيه بهذا استدراكه على «ديوان علي بن الجهم» المنشور مؤخرًا في «مجلة العرب» ٣٨٦-٣٨٧، ج٥، ٦، ١٤٢٩هـ حيث استدرك ثلاث مقطعات، لا يصح استدراكها، إذ لم يسلم منها بيت واحد لعلي بن الجهم. (أ) فالنص الأول منها مطلعه:

إذا كنت في خير فلا تغترر به

ولكن قل اللهم سلم وسلم

هذا النص مستدرك من قبل في هذه المجلة ص ٨٤٨ - ٨٤٩، ج١١، ١٢، ١٤٢٨هـ على أنه متدافع، وليس خالص النسبة.

(ب) والنص الثاني، وهو في بيت من سوائر أبيات «علي ابن الجهم»، وهو:

وَجَرَّبنا وَجَرَّبَ أَوَّلونا

فَلا شَيءٌ أَعَزُّ مِنَ الوَفاءِ

هذا البيت موجود في «ديوان علي ابن الجهم» برقم (١٤) في القصيدة (٤) ص ٥٩، ط٣، فلا يصح استدراكه.

(ج) والنص الثالث، ومطلعه:

لقلع ضرس ونزع نفس

وضنك حبس ورد أمس

متدافع، ولم يذكر المحقق هذا، فهو للشافعي في ديوانه ٥٢ (ط. الزغبي) ضمن مقطعة في ٦ أبيات، وتنظر نشرة مجاهد مصطفى بهجت ص ١٣١، فقد أشار إلى نسبته إليه في الجوهر النفيس. والنص لعبد المحسن الصوري في ديوانه ١٤٠/٢ باختلاف يسير في رواية بعض الألفاظ في هذين الديوانين،

والنص بلا نسبة في «المحاسن والمساوئ» ١/٢٦٨ - ٢٦٩، ومن هنا فلا يصح استدراكه على أنه خالص النسبة لابن الجهم مرة واحدة.

وأعود إلى ما جمعه «هلال ناجي» من شعر «ابن المستوفي» لأذكر أنه استدرك على نفسه هنا شعرًا نسي أنه نشره منذ اثنتي عشرة سنة في مجموع شعر «ابن المستوفي» الذي يستدرك عليه، وهذا بيان بأرقام المقطعات التي وردت في استدراكه هنا، وسبق أن نشرها في شعر «ابن المستوفي» في «مجلة المورد»:

رقم المقطعة في الاستدراك	١٧	٢٦	٣٣	٥٩	٣٩	٤٨	٣٧
رقم المقطعة في المجموع الشعري	٤	١٤	١٨	٢	٨	١٩منها٥أبيات مكررة في المقال	١٥منهابيتان مكرران في المقال

٢- وأما بالنسبة للنقطة الثانية التي تخص أمور التحريف والتصحيف وغيرهما مما وقع في استدراكه فسأتناول هذه الأمور بالتصحيح اعتمادًا على المصادر مع العزو إليها، فمن ذلك:

١- البيت التالي الوارد في ص ٥١٨:

وإني ليشجُوني الحَمَامُ إذا شَدا
فأطربُ والصَّبُّ المنشوقُ طَروبُ

كذا وردت كلمة « المنشوق » محرفة، وبها انكسر وزن البيت، والصواب على ما ورد في مصدره «قلائد الجمان» ٥/٤٤: «المشوق».

٢- يت التالي الوارد في ص ٥٢٣، وهو:

وَكَلْتَهُ بغرامٍ لو رميتَ به
رَضْوى وهي صَلْدُهُ أو لان مَدُّهُ

كذا وردت كلمة «مده» محرفة، وبهذا التحريف انكسر وزن البيت، والصواب على ما ورد في مصدره ٥/٥٣: «جلمده».

٣- البيت التالي الوارد في ص ٥٢٥، وهو:

فديتُك لا تُبلي غرامي ينقضي
ولا يتناهي عنكِ قلبي فيُقْصِرُ

كذا وردت كلمة «ينقضي»، وبها اضطرب البيت، والصواب على ما ورد في مصدرها: «فينقضي».

٤- البيتان التاليان الواردان في ص ٥٢٧، وهما:

وبمسقطِ العَلَمين عُضُ أراكةٍ
ملكَ الجمالَ لخمسه ولعَشْرِه
واهي المودَّة والوفاء كأنّما
عُقِدَتْ وَثيقةُ عَهْدِه من خَضْرُه

كذا وردت الكلمتان في المستدرك (عُض) في البيت الأول، و (خضرُه) - بالضاد المعجمة وبهذا الضبط الذي يجلب عيبًا من عيوب القافية، وهو الإقواء - في البيت الثاني بالتحريف والتصحيف، وبالأولى اختل وزن البيت، وبالثانية غاب معنى البيت، والصواب على ما ورد في المصدر المخرج عليه، وهو «قلائد الجمان» ٥/٢٥: «غصن» في البيت الأول، و «خصره» في البيت الثاني.

٥- البيت الوارد في ص ٥٢٩، وهو:

مثلَ زهر الرِّياضِ في الحُسْنِ بل
أزرتْ على حُسْنِها بزَهْر الرِّياض

كذا رسم البيت غير مدور، والصواب أنه مدور

على ما ورد في المصدر المنقول عنه ٥/٦٠، فتكون نهاية الشطر الأول عند حرف الزاي.

٦- وورد في القصيدة نفسها ص ٥٢٩ البيت التالي هكذا:

فهي من دقة المعاني (...)

سِحر أجفانِك الصِّحاحِ المراضِ

كذا ورد صدر البيت ناقصًا على الرغم من وروده تامًا في المصدر الذي نقل عنه ٥/٦٠، ويتم البيت بجلب الكلمة منه، ووضعها مكان النقاط، والكلمة هي: «تخال».

٧- وورد البيت التالي في ص ٥٣٢ هكذا:

سَرى يملأ الآفاقَ طيبًا كأنَّمَا

يحملُ زاكي نَشْرك المتَضَرِّع

كذا وردت كلمة (المتضرع)، وهي محرفة، ووردت الكلمة في المصدر المنقول عنه دون تحريف هكذا: (المُتَضَوِّع).

٨- وأورد البيتين التاليين بالتحريف والتصحيف في ص ٥٣٢ هكذا:

أو هجّرت بي خطة صعبة

لم يُضحني عن ظلّه الوافي

نابتْ مُطاعَ الأمرِ مَقْبُولَهُ

ما اختلفَ المُثْبِتُ والنافي

ومن يرجع إلى المصدر الذي نقل عنه المحقق ص٥/٦١، يقف على ما في البيتين من تحريف وتصحيف، فقد وردت فيه كلمة القافية فيهما هكذا: (الضافي)، ووردت الكلمة الأولى في البيت الثاني فيه هكذا: (فابق).

٩- ورد البيت التالي محرفًا على الصورة التالية ص ٥٣٧:

مخايلُ منها يوجَدُ البأسُ والندى

إذا ما بدا غضبانَ أو متبسِّمَا

كذا وردت كلمة (بدا) محرفة والصواب على ما وردت في مصدرها ٥/٤٢: (غدا).

١٠- وأورد الأبيات التالية ص ٥٣٨ محرفة ومصحفة هكذا:

نلهُو بكُلِّ أغنَّ مقتبلَ الصِّبا

يَفْتَرُّ من عذب اللَّمَى بَسّامِ

نتناهَبُ اللذات في أفنانه

مُتَنَزِّهين به عن الآثامِ

إن باتَ مَهجورَ الحِمَى فيمَا غَدَا

مأوَى العَتَاةِ ومَوْئِلَ الأيتامِ

فكل بيت من هذه الأبيات فيه تحريف، فصواب البيت الأول على ما ورد في مصدره «قلائد الجمان» ٥/٥٢-٥٣: (يفتر عن)، وصواب البيت الثاني على ما ورد في المصدر نفسه: (في أفنائه)، وصواب البيت الثالث على ما ورد في المصدر ذاته: (العفاة)، وإلا فما وجه المناسبة هنا بين العتاة والأيتام؟.

١١- وورد البيت التالي في المستدرك في «مجلة العرب» ص ٥٢٠، ج ٧، ٨، ١٤٣٠هـ محرفًا هكذا:

هي الحوادثُ تجري في أعِنَّتها

إلى مداها وفي أعتابها الفَرَجُ

والصواب: (أعقابها) على ما ورد في مخطوط «رياض الألباب ومحاسن الآداب» المنسوب خطأ للنواجي ١٠.

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

١٣- خرجت النتفة رقم (٢) على «قلائد الجمان» ٥٨/٥ وليس كذلك، والصواب ٥٥/٥، وينظر في هذه التصحيحات في ديوان ابن المستوفي في مجلة الذخائر ع٢١، ٢٢ الصفحات ١٤٥،١٥١، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٨، ١٦٧، ١٥٦، ١٤٤ على الترتيب.

٣ - وأما بالنسبة للنقطة الثالثة فأقول: سقطت منه بعض الأبيات من ترجمة «ابن المستوفي» المذكورة في «قلائد الجمان» وهو ينقل منه مادة استدراكه، وهذا بيان بهذه الأبيات:

البيت التالي:

وألصقُ أحْشَائي بحَرِّ تُرابِه

وإن تَلفتْ رُوحي غَرامًا ببَرْدِه

يجده القارئ في «قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان» ٤٩/٥، ولا يجده في استدراكه، ويوضع بعد البيت رقم (٧٤) في المقطعة رقم (١٥) في استدراكه.

والبيتان التاليان:

١- طُوبى لمادِحِه وإنْ لم يُوفِه

ما يَستحقُّ فقدْ زَهَتْ أشعارُهُ...

٢- هَيهاتَ ذلكَ فاتَ بشرُك للنَّدَى

أنوارَه فقدِ استبانَ خَسَارُهُ

يجدهما القارئ في «قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان» ٥٩/٥، ولا يقف عليهما في استدراكه، ويوضع الأول منهما بعد البيت رقم (١١٦)، ويوضع الثاني بعد البيت رقم (١٢٠) في القصيدة رقم (٢٢)، والأبيات الثلاثة ليست من استدراكي، بل هي في ديوان ابن المستوفي المنشور في مجلة الذخائر ص ١٥٦، ١٥٢؛ لذا أثبتها هنا.

وهناك بعض الأبيات الأخرى فاته استدراكها، وهي ليست واردة في ترجمة «ابن المستوفي» في الجزء الخامس من «قلائد الجمان» الذي استدرك منه المحقق كل مادة استدراكه، وإنما واردة في الجزء الأول، وسأثبتها في السطور التالية.

٤- وأما بالنسبة للنقطة الرابعة فأقول: إن بقية الديوان هنا ملتقطة من عدة مصادر، منها: كتاب «قلائد الجمان» المصدر الوحيد للمحقق في استدراكه، وهذه البقية تضم حصيلة غير قليلة بالقياس إلى ما جمعه المحقق، فقد نشر أولا في «مجلة المورد» ٧٢ بيتًا، ثم استدرك على نفسه في «مجلة العرب» حسب قوله ٣٤٦ بيتًا، فيصير مجموع ما استدركه ٤١٨ بيتًا، اتضح - كما سبق في الجدول السابق - أن هناك بعض المقطعات مكررة في العملين، وحصيلة هذه المقطعات ٣٢ بيتًا، وبعد إخراج هذه الأبيات من الحصيلة الكلية يتبقى ٣٨٦ بيتًا، والمضاف هنا ليس قليلاً بالقياس إلى هذه الحصيلة. ومعظم هذا المستدرك ملتقط من مصادر مخطوطة، لا أمتلك أكثرها، وربما يكون شيء منه منشور في بحوث بعض الفضلاء هنا أو هناك في أرجاء المعمورة مما لم أقف عليه رغم كثرة التنقيب، ولو كنت وقفت حتى هذه اللحظة لأسقطت المنشور كما أسقطت من قبل من السطور التالية:

(١) قال «ابن المستوفي «من قصيدة: [من الطويل]

١- ولما التَقَى الجَمْعَانِ وانقَصَدَ القَنَا

وفَلَّ الظُّبَا من شدَّة الطَّعنِ والضَّرْبِ

٢- وَأَمْسَتْ سَمَاءُ النَّقْعِ مُمْطِرَةً دَمَا

جنيتُ ثمارَ النصرِ من ورقِ العضْبِ

التخريج: « طراز المجالس » ٢٠٩، وربما يحسن للقارئ أن يقرأ العجز الأخير: (رونق العضب) لشيوع هذا التعبير، والتعبير المثبت كما نقلته من مصدره فيه دلالة على رهافة السيف، ولمعانه، وشدة حدته، على ما ورد في قولهم: «وما أَحسن وَرَاقُهُ وأَوْرَاقُهُ: أي لِبْسته وشارتهُ على التشبيه بالوَرَقِ». لسان العرب (ورق ٤٨١٥)، و«العَضْبُ: السَّيفُ القاطعُ». لسان العرب (عضب ٢٦٨٢). وفي صدر البيت الأول اقتباس من قوله -سبحانه وتعالى-: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. سورة آل عمران، الآية رقم (١٦٦).

(٢) وقال: [من الطويل]

١- وكم عَرضتْ لي من سواكَ مَواهبُ
فلم يُعْطها سَمْعي طَريقًا إلى قَلْبي

٢- ولم أرجُ إلاَّ من أناملكَ الغنى
وهلْ يُرتجَى الغيثُ إلا من السُّحْبِ

التخريج: « طراز المجالس » ٢٠٩، ولعل هذه النتفة والنتفة السابقة من قصيدة واحدة لاتحادهما في الوزن والقافية وحركة حرف الروي

(٣) وقال: [من الكامل]

١- عَهدي بجودكَ يرتَوي من مَائهَ
أَملَي ويرتَعُ في عَميم نباتهِ

٢- فعلامَ تتركُهُ وأنتَ غَرَسْتَه
يبدُو الذُّبُولُ عليه في عَذَباتهِ

٣- عَوَّدْتَه حُسْنًا ومثلُكَ أَهلُهُ
فارجِعْ بهِ كَرَمًا إلى عَادَاتهِ

التخريج: « طراز المجالس » ٢٠٣.

(٤) وقال: [من الكامل]

١- قالوا انمحَى عَنه جميعُ جَمَاله
لما التَحَى وَأَرَاحَ قَلْبَكَ بثُّهْ

٢- فهل التحَى من عِطْف قَدِّكَ لينُه
وهل انمحَى من سِحْرِ طَرْفِكَ نفثُهْ

الرواية: (١) ورد البيت الأول في « الدر المصون المسمى بسحر العيون » برواية: « وراح قلبك»

(٢) وورد البيت الثاني في «الدر المصون المسمى بسحر العيون» برواية: «من قد عطفك... من طرف سحرك».

التخريج: مخطوط « رياض الألباب ومحاسن الآداب » المنسوب خطأ للنواجي الورقة ٢٧، والدر المصون المسمى بسحر العيون » ٢/ ١٠٤.

(٥) وقال: [من البسيط]

١- بالله يا سِحرَ عَينيه اللَّتَينِ هُمَا
على ضياعِ دَمي من أكبرِ الحجَجِ

٢- استبقِ من رَمَقي مَا قَدْ سمحتَ به
فإن فعلتَ وإلاَّ أَنتَ في حَرَجِ

التخريج: «الدر المصون المسمى بسحر العيون» ١٠٦/٢.

(٦) وقال: [من الكامل]

١- يا ربَّ مَعشُوقِ الدَّلالِ أطعتُهُ
وعَصيتُ في كَلَفي به نُصَّاحي

٢- غرَسَ الجمالُ على مَحَاسنِ وجْهه
رَوضًا سَقَاه من دَمِ الأرْواحِ

٣- وأردْتُ أعلمُ أيَّ شيءٍ نبتُه
فأذَابَهُ آسٌ على تُفَّاحِ

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

٤- سمحَ الزَّمانُ به فباتَ مُعانقي
من بعْدِ طُولِ تَعَذُّرٍ وَجِمَاحِ
٥- عانقتُه أَجني مَراشِفَ رِيقِهِ
فَكَأَنَّمَا أَجني سُلافَةَ رَاحِ
٦- وثنيتُه فلثمْتُ نبتَ عَذَارِهِ
بِرَدْتُ غُلَّةَ قلبيَ المُلتَاحِ
٧- ونعِمْتُ من قَمَرٍ إذا استجليتَهُ
أغنَتْكَ طلعتُه عنِ المِصْبَاحِ
٨- في ليلةٍ جَمَعَ الهَوَى أطرافَهَا
حتى التَقَى الإمْسَاءُ والإصباحِ
٩- تحكي سَماءُ نجومِهَا، ونجومها
.....

الرواية: (١) ورد البيت الأول في «رياض الألباب برواية:» أطلعته.

التخريج: مخطوط «المرج النضر والأرج العطر» ٩٤، والأبيات ١- ٣ له في مخطوط «رياض الألباب ومحاسن الآداب» المنسوب خطأ للنواجي ٥١، ومخطوط «مراتع الغزلان» ١٦١ الإسكندرية، ولم تتوجه لي قراءة عجز البيت الأخير.

(٧) وقال: [من البسيط]

١- لم يُبْقِ حُبُّكَ من جِسْمِي سِوَى شَبَحٍ
مُرَدَّدٍ بينَ أثوابي وأَبْرادِي
٢- أتلفتَ رُوحِي فاستدركْ حُشَاشَتَهَا
قَبْلَ المَمَاتِ بوصْلٍ أو بميعَادِ
٣- واكففْ عَساكرَ عينيكَ التي انبعثَتْ
مُغيرةً بينَ أَحْشَاءٍ وَأكبادِ
٤- وَقُلْ لِقَدِّكَ فَليرفقْ تَأَوُّدُه
بكلِّ غُصْنٍ رَخِيمِ العَطْفِ مَيَّادِ
٥- وابلغْ بجهْدِكَ ما أرضَاكَ من تَلَفِي
وَحَسْبُكَ اللهُ أن أَشْمَتَّ حُسَّادِي

الرواية: (١) في البيت الأول حُرِّف لفظ «شبح» في المخطوط إلى «شح».

(٢) وفي البيت الثاني حرِّفَ لفظ «حشاشتها» إلى «حشاشها».

(٣) وورد البيت الثالث هكذا: «أحشا».

(٤) وفي البيت الرابع حرِّف «لفظ» تأوده إلى «تاوده».

التخريج: مخطوط «رياض الألباب ومحاسن الآداب» المنسوب خطأ للنواجي ٢٤.

(٨) وقال: [من الكامل]

١- يا مَن أجانبُه على كَلَفِي به
لم أسْلُ عنْكَ وإنما أتَجَلَّدُ
٢- لكَ بين (أثناءِ) الضُّلُوعِ حَرَارةٌ
بك لا تُغَالبُها الدُّمُوعُ فَتبرُدُ
٣- (لأوحشَنك) ما فَعلْتَ فإنَّني
راضٍ بما تَأتي ومَا تَتَعَمَّدُ
٤- قريب دَواعي الصَّبرِ منكَ فَهل منعت
قدمٌ إليه أو دَنَتْ منه يَدُ
٥- وحياةِ نَاظِرِك الذي في طرفِه
هاروتُ ينفثُ في العُقُودِ وَيعْقِدُ
٦- ما صَحَّ عندي عنك أنَّك خُنْتَني
عَهدَ الهوى فأَحُولُ عَمَّا تَعهَدُ

التخريج: مخطوط «المرج النضر والأرج العطر» الورقة ٨٠، وكذا ورد البيت الرابع.

(٩) وقال: [من المنسرح]

١- بَكَى فأَبكى عليه عُوَّدُهُ
ولهانُ أَفْنَى الهوَى تَجَلُّدَهُ

٢- إذا استَقَرَّتْ به مَضَاجِعُه
أَقَامَهُ شَوْقُه وأَقْعَدَهُ

٣- يا ظالمًا كُلَّمَا خَضَعَتْ لَهَ
نَفْرَهُ تِيهُهُ وَشَرَّدَهُ

٤- لم يبقِ مِنِّي الصّبَا سِوَى نَفَسٍ
يَمْنَعُنِي الضَّيفُ أَنْ أُرَدِّدَهُ

٥- يُفديك صَبٌّ يبيتُ (لَيلتَه)
يَدْعُو لَكَ اللهُ بَاسِطًا يَدَهُ

التخريج: مخطوط «المرج النضر والأرج العطر» الورقة ٣٤، وورد صدر الأخير فيه هكذا: «ليله».

(١٠) وقال: [من المجتث]

١- إذا بَدا يَتَثَنَّى
نَشْوانَ من غَيرِ خَمْرِ

٢- عَجِبْتُ مِنْ صُبْحِ وَجه
يَلُوحُ من لَيْلِ ثَغْرِ

٣- فَالشَّمْسُ تَلْعَبُ ما بي
نَا بِدَارَةِ بَدْرِ

التخريج: «قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان» ١/٢١٨، وهو المصدر الوحيد للمحقق في استدراكه.

(١١) وقال: [من المجتث]

١- عُذَارُ خَدَّيكَ فيهِ
يقومُ للنَّاسِ عُذْرِي

٢- وفيكَ طَابَ جُنُونِي
وَلَذَّتِي هَتْكُ سِرِّي

التخريج: « قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان « ١/٢١٨، ولعلهما تابعان لما قبلهما.

(١٢) وقال: [من البسيط]

١- ما أنصفَ الليلُ أهلَ العشقِ وَكَّلَهم
في البعدِ والقربِ بالتنغيصِ والسَّهرِ

٢- يزدادُ إن قاطعوا طُولاً ويقصُرُ إن
تَعاطفُوا فهو لا يَأْتي على قَدرِ

٣- فليتَهم عُوِّضُوا ليلاً يعاملُهمْ
في الوَصْلِ بالطُّولِ أو في الهَجْرِ بالقصرِ

التخريج: «مخطوط المرج النضر والأرج العطر» ٦٤، والبيتان ١، ٣ ملفقان فيه أيضًا ٦٣ - ٦٤، وورد البيتان ١، ٣ في «رياض الألباب» لمجهول ٣٤ هكذا:

١- ما أنصفَ أهْلَ العِشْقِ عذَّبَهُم
في الوَصْلِ بالطُّولِ أو في الوَصْلِ بالقِصَرِ

٢- فليتَهم رُزِقُوا لَيلاً يُعَاملهم
بالعَدْلِ فيهم فَليلقَاهُم على قَدَرِ

(١٣) وقال: [من الكامل]

١- صبرًا عَلى نَهي العَذُولِ وأَمْرِه
ورِضىً بهجْرَانِ الحبيبِ وَعذْرِه

٢- ارفقْ بصَبٍ أنتَ مِلءُ فُؤادِه
قَلقٌ خُلقتَ لِنَفعِه ولضَرِّه

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

٣- لو كانَ يُسْليهِ هَواكَ وَنَارهُ
شيءٌ لأسْلاهُ الزَّمَان بمَرِّه

٤- هذا مُحِبُّكَ قَدْ أَضَرَّ بِهِ الهَوَى
إن لم تُصَدِّقْهُ فَسَلْ عَنْ أَمْرِه

٥- إن كانَ في قَلبي لِغَيرِكَ مَوْضِعٌ
وظَننتَ ذَاكَ فَشُقّهُ واستَبرِه

٦- حَاشَاكَ أن تبْلَى بمثل بليَّتي
وسَلمْت مِن حُلوِ الغَرَامِ وَمُرِّه

الرواية:(٣) ورد البيت الأول في «المرج النضر والأرج العطر» برواية:«يثني لا سلاه».

(٤) وورد البيت الرابع في «رياض الألباب ومحاسن الآداب» برواية: «به النوى».

(٥) ورد البيت الخامس في «رياض الألباب» ومحاسن الآداب هكذا: «لغيرك موضعًا»، وورد في «المرج النضر والأرج العطر» برواية: «فشقه واسبره».

(٦) وورد البيت السادس في «رياض الألباب» هكذا: «طوى الغرام».

التخريج: مخطوط «المرج النضر والأرج العطر» الورقة ٧٤ دار الكتب، ومخطوط «رياض الألباب» لمجهول ٤٨ - ٤٩.

(١٤) وقال: [من الكامل]

١- يا ربَّ ليلٍ قدْ هَتَكْتُ ظَلامَهُ
بأغنَّ يبدُو البَدْرُ مِنْ أَزْرَارِه

٢- قصُرتْ مَسافَتُهُ عَلَيَّ كأَنَّمَا
خِيطَتْ أَصَائِلُهُ إلى أَسْحَارِه

التخريج: مخطوط «المرج النضر والأرج العطر» ٦٦.

(١٥) وقال: [من الكامل]

١- يبلَى الزَّمَانُ وتَنْقَضِي سَاعاتُه
وهواكَ لا يَبْلى ولا يَتغيَّرُ

٢- (عابَ) الوشاةُ عليكَ طولَ صَبَابَتي
بكَ والذي جَهِلَ الصَّبَابةَ يَغدِرُ

الرواية: (٢) ورد البيت الثاني في «رياض الألباب ومحاسن الآداب» برواية: «غاب».

التخريج: مخطوط «رياض الألباب ومحاسن الآداب» المنسوب خطأ للنواجي الورقة ٥٧، ولعلهما والمقطعة السابقة من قصيدة واحدة.

(١٦) وقال: [من السريع]

١- يا ظالمًا جَارَ وَمَا أنصَفْ
كم تَعد الوَصْلَ وكم تُخلِفْ

٢- يا غصنَ بانٍ طرفُه قاتلٌ
وبَدْرَ تمٍّ قَدُّهُ أهْيَفْ

٣- تبارك اللهُ الذي صَاغَه
يقرُّ بالحُسْنِ له يوسُفْ

٤- يَسْألُني قلبُك مُسْتَهْتِرًا
فَقُلت: مَن يَسْألُني أَعْرَفْ

٥- مَن الذي أفتاكَ يا ظَالمي
أنَّكَ لا تَضْمِنُ ما نتْلِفْ ؟

التخريج: مخطوط «المرج النضر والأرج العطر» ٧٣.

(١٧) وقال: [من الطويل]

١- تجلَّدْ على رَيبِ الزَّمَانِ فإنَّه
وإنْ خَالطَتْه سكرةً سَيفِيقُ

٢- ولا تُكْثر الشَّكْوى إلى كُلِّ مَن تَرَى
فَمَا كُلُّ مَن تَشْكُو إليه شَفِيقُ

التخريج: « طراز المجالس » ٢٠٩.

(١٨) وقال: [من الرمل]

١- لستُ أنسى ليلتي منه وقدْ
أنجزَ الوعدَ الذي كان مَطَلْ

٢- رَاقبَ الأعْينَ حتى رَقدَتْ
ورَعَى حارسَهُ حتَّى غَفَلْ

٣- بقَوامٍ كُلَّمَا مَالتْ به
نشوةُ التِّيهِ انثنَى ثم اعْتَدَلْ

٤- يا لهَا من ليلةٍ مَعْشوقةٍ
لم تكُنْ غيرَ عِناقٍ وقُبَلْ

التخريج: مخطوط « رياض الألباب ومحاسن الآداب المنسوب » خطأ للنواجي الورقة ٤٣.

(١٩) وقال: [من البسيط]

١- وعاشقين قَضَى اللهُ اجتماعَهُمَا
فلم يليمَا بما قَالا ومَا فَعَلا

٢- تجاذَبا طرَفي عَتبٍ ومعذرةٍ
فاصفَرَّ ذا فَرَقًا واحمَرَّ ذا خَجَلا

التخريج: مخطوط «رياض الألباب ومحاسن الآداب» المنسوب خطأ للنواجي١٥، وفيه: «تجادبا».

(٢٠) وقال: [من البسيط]

١- يزهُو على خَدِّه وَردٌ إذا نهبتْ
منه النَّوافرُ شيئًا رَدَّهُ الخَجَلُ

التخريج: « طراز المجالس » ٢٠٤.

(٢١) وقال: [من الطويل]

١- تمنيتُ أن يَهْوى ولو رَدَّ نَظْرَة
ليعلمَ أسبابَ الهوَى (كيفَ) تَفْعَلُ

٢- وقلتُ: عسى أن يعطفَ الوجدُ قَلبَهُ
على عاشقٍ من هَجْرِه يَتَمَلْمَلُ

٣- فمَا زادَه ذلُّ الهوَى غيرَ قَسْوَةٍ
حَبَاهُ بها مَعْشُوقُهُ المتَدَلّلُ

٤- فيا ربّ حمِّلني هوَاه وعَافِه
فإني لأشجانِ الهَوَى مِنْهُ أَحْمِلُ

التخريج: مخطوط «المرج النضر والأرج العطر» الورقة ٣٤.

(٢٢) وقال: [من الكامل]

١- وتراه يُتبعُ وعدَه إنجازَه
فيكَادُ يَعثُرُ قولُهُ بفَعَالِه

٢- يا مَن شددتُ يدي عليه عَاقدًا
طَمَعي به مُسْتَمْسِكًا بحبالِه

٣- لم يُضْحِني الدَّهرُ الحَرُورُ بِنَبْوَةٍ
إلاَّ وَفَيَّأَني مَديدَ ظِلالِه

التخريج: «طراز المجالس» ٢٠٥، والبيت الأول له فيه ٢٠٩.

(٢٣) وقال: [من البسيط]

١- وافى كتابُك مَطويًّا على مننٍ
أدنى رَغائبِها يَستغرقُ الدِّيَمَا

٢- فبِتُّ أمْتعُه طَرْفي وألثُمُهُ
وإنما ألثمُ المعْرُوفَ والكَرَمَا

التخريج: « طراز المجالس » ٢٠٨

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

(٢٤) وقال: [من البسيط]

١- أنا الذي كادَ يجْري الدَّهْرُ من خُلُقي
ماءً ويصغي (صَدَى) الموتَى إلى كَلِمي

٢- لا تتعب الدَّهرَ في مبغى مَدَى أَمَلي
فليس في الأرضِ ما تسمُو به هممي

التخريج: «طراز المجالس» ٢٠٨، وورد البيت الأول فيه هكذا: «صد الموتى»، والصواب ما تم إثباته، ومعنى الصدى هنا أتى عليه «ابن قتيبة الدينوري» في إتيانه على إحدى معتقدات الجاهلية من خلال شرحه لبيت «أبي دؤاد الإيادي» - الشاعر الجاهلي - الذي يقول فيه: «

سَلَّط الموتُ والمنون عليهم
فلهم في صدَى المقابرِ هامُ

فإنهم كانوا يزعمون أن الميت إذا دفن خرج من قبره طائر مثل الهامة فلا يزال يصيح على قبره بالليل حتى يقتل من قتله ويدرك بثأره، ويقال: إنهم كانوا يزعمون أن عظام الموتى تصير هامة فتطير. أبو عمر قال وكانوا يسمون ذلك الطائر الصدى، والهام والصدى واحد». المعاني الكبير ص ٣٠٥، وبناءً على معنى الصدى هنا يتضح معنى بيت ابن المستوفي.

(٢٥) وقال: [من البسيط]

١- ما كنتُ أَحْسَبُكُمْ والدَّهرُ ذو غِيَرٍ
ممن تُحيلُ الليالي صَبْغَ وُدِّهم

٢- ولا ظننتُ بكمْ ما قَدْ سَمِعْتُ به
لا والذي أوجَدَ الأشياءَ من عَدَم

التخريج: مخطوط «رياض الألباب ومحاسن الآداب» المنسوب خطأ للنواجي الورقة ١٥، وحرِّف الاسم فيه إلى ابن المستوي، وورد عجز البيت الثاني هكذا: « الأشيا »، ولعل هذه النتفة والنتفة السابقة من قصيدة واحدة.

(٢٦) وقال: [من المتقارب]

١- يقُولُون طَالتْ مواعيدُه
وذلك من فِعْلِ غيرِ الكَرِيمِ

٢- فقلتُ: بعدتُم ولكنَّهُ
يحبُّ سَمَاعَ تَقَاضِي الغَرِيمِ

التخريج: « طراز المجالس « ٢٠٣ – ٢٠٤.

(٢٧) وقال: [من المجتث]

١- فقلتُ عينيكَ أَبغِي
منها شِفَاءَ سقامِي!

٢- وهل رأيتَ جريحًا
يشفيه لَثْمُ السِّهَامِ ؟

التخريج: مخطوط «المرج النضر والأرج العطر» ١٠٢.

(٢٨) وقال: [من البسيط]

١- والله لو قيلَ لي والخوفُ قد أخذتْ
أقصَى نَوَاحِيهِ من أدْنى نَواحِينا

٢- تَمَنَّ ما شئتَ تُعطَه لما انصَرَفَتْ
عَنْكم على هَوْلِ ما نلقَى أَمَانِينَا

٣- فالحرُّ مَن باتَ يَرْعى عَهدَ صاحبِهِ
في القربِ رَاجينَا وفي العَهْدِ وَافينَا

٤- أشْفَتْ على تلفٍ أرواحُنَا فَمُرْ
طيفَ الخيالِ محيِّنا فيحيينَا

الرواية: (٢) وورد البيت الثاني في «روض

الآداب» برواية: «تمني (كذا) ما شئت تلقاه....ما تلقى...».

(٣) وورد البيت الثالث في «روض الآداب» برواية: «فاختر بقربك أو في».

(٤) وورد البيت الرابع في «رياض الألباب» برواية: «طيف الخيال تحيينا».

التخريج: مخطوط «رياض الألباب ومحاسن الآداب» المنسوب خطأ للنواجي الورقة ٤٤، و«روض الآداب» ١٥١.

(٢٩) وقال: [من المجتث]

١- وربَّ أقطعَ يَشْدُو
سارُوا وما وَدَّعُونِي

٢- ما أنصَفُوا أهل وُدِّي
واصلتُهم قَطَعُونِي

الرواية: (١) ورد البيت الأول في النجوم الزاهرة برواية:

أفديه أقطعَ يَشْدُو
سَارُوا ولا ودَّعُونِي

التخريج: مخطوط «مراتع الغزلان» الورقة ١٣٣، وهما بلا نسبة في النجوم الزاهرة ١٥٦/٨.

(٣٠) وقال: [من الكامل]

١- أنفقتُ عمري في هواكَ وصرتُ من
ندمي أعضُّ أنامِلَ المغْبُونِ

٢- الذَّنبُ لي فيمَا صَنعتُ لأنَّني
أودعتُ قلبي عندَ غَيرِ أمينِ

التخريج: « طراز المجالس » ٢٠٣.

(٣١) وقال: [من الكامل]

١- منْ غِبتَ غَابَ الجودُ وانقطعَ النَّدَى
وعفَا السماحُ وغاضَ وهو مَعينُ

٢- إنَّ امرأً تأتي عليه ساعةٌ
ويفوتُ مَوقِعُ طَرفِهَ لَغبينُ

التخريج: « طراز المجالس » ٢٠١.

(٣٢) وقال: [من السريع]

١- لا أبعدَ اللهُ فُلانًا على
لُؤمٍ خِصَالٍ جُمِعتْ فيهِ

٢- وأبعدَ اللهُ الزَّمَانَ الذي
أحْوجَنَا (أنَّى) نُدَارِيهِ

التخريج: « طراز المجالس » ٢٠٨، والشطر الأخير فيه (أنا)، وأنَّى نداريه:كيف نداريه.

(٣٣) وقال: [من البسيط]

١- أصغَى ومَالَ إلى تَصْدِيقِ وَاشيهِ
فظلَّ يُلفتُه عَنَّا ويثنيهِ

٢- يا مخجلَ البَدْرَ حُسنًا في تمثُّلهِ
وفَاضِحَ الغُصْنِ لينًا في تثنيهِ

٣- ومُعْرِضًا عن شكَاتي وهو يَسمعُها
ولاهيًا عن حَديثي وهو يَرْويهِ

٤- ما غيَّرَ البعدُ وَجْدًا كنتَ تَعْهَدُهُ
ولا سَعَى الدَّهْرُ يومًا في تَنَاسِيهِ

٥- في كُلِّ شَيءٍ له شَأْنٌ يُجَدِّدُهُ
كأنَّمَا كُلُّ شَيءٍ من دَوَاعِيهِ

٦- فما يَزُولُ ولو زالتْ دَوَائِرُهُ
وما يحولُ وَلَو حَالتْ لَيَاليهِ

في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات

٧- أخفي شُجُوني فتُخْفيني مُكَافَاة
والعاشقُ الجَلْدُ يخفيها فتُخْفيه
٨- فلم يُكَابِدْ جميلَ مَا أكابِدُه
ولم يُعانِ كثيرَ مَا أُعَانيه
٩- عندي من الشَّوقِ ما لَوَ انَّ أيسرَهُ
يلقى على الليلِ ما انجابتْ دَيَاجيه
١٠- كأنَّ حَظيَ منه اشتقَّ أسوَدَه
فَمَا يحولُ ولا الأيامُ تُبْليه
١١- ما كانَ ما نَقَلَ الواشونَ-لا سلموا-
إلا القطيعينِ من زُورٍ وتَمْويه
١٢- فانظر إلى فرقٍ ما بَيْني وبينهم
من كاذبينَ وزَاكٍ في دَعاويه
١٣- تجرادي الواحد يمحوهم ويثنيه
ومُؤْلم اللَّوم فيها هَمّ مُغريه

الرواية: (١٢) ورد البيت الثاني عشر في «المرج النضر» برواية:«وفراك في دعاويه».

التخريج: مخطوط «المرج النضر والأرج» العطر الورقة ١١٦، والأبيات ١، ٢، ١١، ١٢ من هذه القصيدة له في مخطوط «رياض الألباب ومحاسن الآداب» المنسوب خطأ للنواجي الورقة ٥٨، وكذا ورد صدر البيت الأخير.

(٣٤) وقال: [من البسيط]

١- يَرْضَى ويغضَبُ لا عمْدًا ولا غَلَطًا
لكنَّه ذو فُنُونٍ في تجنِّيه
٢- فمَا تقرَّبُه منِّي محَاسِنُه
ولا تُبعدُه عنِّي مَسَاوِيه

التخريج: «طراز المجالس» ٢٠٨، ولعلهما تابعان للقصيدة السابقة .

(٣٥) وقال: [من الخفيف]

١- أيُّها السَّيدُ الذي لم يَعُدْ إلا (م)
(وَلِيًّا عَلى النَّجَا والوَفَا)
٢- أنتَ في الأسْرِ ما وَعدْتَ فَسَلبي
لكَ إمَّا (مَنًّا وإمَّا فِدَا)

التخريج: « طراز المجالس » ٢٠٨، وورد عجز البيت الأول فيه هكذا: «وليٌّ عَلى النَّجاحِ والوَفَاء»، ولعل الصواب ما أثبت، وورد الشطر: « إما ثنا وإما فداء»، ولعل الصواب ما أثبت، لنزوع الشاعر إلى الاقتباس من قوله -سبحانه وتعالى -: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ ذَٰلِكَ وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَاْ بَعۡضَكُم بِبَعۡضٖۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴾ سورة محمد - ﷺ-، الآية رقم (٤). «السلب: ما يسلب». لسان العرب (سلب ٢٠٥٧).

(٣٦) ونسب إليه وإلى غيره: [من البسيط]

١- وليلةٍ كاغْتمَاضِ الجفْنِ قَصَّرَهَا
وَصْلُ الحبيبِ ولم تقْصُرْ عَن الأَمَلِ
٢- بتنَا نُجاذِبُ أهْدَابَ الظَّلامِ بها
كفَّ الملالَ وذكرَ الصَّدِّ والمِلَلِ
٣- وكلَّمَا رامَ نطقًا في مُعَاتبتي
سَدَدْتُ فَاهُ بطيبِ اللَّثْمِ والقُبَلِ

الرواية: (٣) ورد البيت الثالث في معاهد التنصيص برواية: « بنظم اللثم ».

التخريج: مخطوط « رياض الألباب » لمجهول

الورقة ٣٧، والبيتان ١، ٣ في أربعة أبيات للقاضي أبي الفتح بن قادوس في معاهد التنصيص ١/ ١٧٠، و«المَلَلُ المَلالُ: وهو أَن تَمَلَّ شيئاً وتُعْرِض». «لسان العرب» (ملل ص ٤٢٦٩).

(٩) عبد الرحيم العباسي (٨٦٧ هـ - ٩٦٣هـ):

عبد الرحيم العباسي هذا أديب كبير من أدباء القرنين التاسع والعاشر الهجريين، كان ناثرًا من طراز فريد له بعض الرسائل الإنشائية، منها «أنفع الوسائل إلى أبدع الرسائل»، و«أنس الأرواح بعرس الأفراح»، وقد قمت بتحقيقهما، وبالإضافة إلى ذلك كان «العباسي» ناقدًا، ضمَّن مؤلفه القيم الموسوم بـ«معاهد التنصيص على شواهد التخليص» كثيرًا من طروحاته النقدية، وجمع «العباسي» إلى الأدب الثقافة الإسلامية، وله في ذلك آثار تشهد له بسعة اطلاعه وعمق ثقافته، وعلى صعيد الحياة الشعرية كانت له محاولات في نظم الشعر التي لم تصلنا في ديوان، لذا نهضتُ بجمع شعره وتحقيقه، ونشرته في مكتبة الآداب بالقاهرة عام ٢٠٠٦م، ولا يزال تراث «العباسي» في دائرة اهتمامي المتواضع، فأتتبعه في مصادره، وكان من آثار ذلك أن عثرت على أشياء جديدة منها هذه المقطعة الشعرية التي تستدرك على ما نشرته:

١- يا فؤادي وأين مني فؤادي؟
لست أدريه ضل في أي وادي!

٢- شعب الحب قد تشعب قلبي
في ذراها وغاب عنها الهادي

٣- يا خليلي إن تمرا بلعلٍ
فأنشداه ما بين تلك الوهاد

٤- فهو في قبضة الغرام أسير
دون فادٍ وهالك دون وأد

٥- ليس غير الصدا يرد جواباً
لي منه في حالة الإنشاد

٦- كلما قلت: أين غاب فؤادي؟
رد لي منه أين غاب فؤادي؟

التخريج: الكشكول للعاملي مج ٢/ص ٢٥٢.

هذا ما تيسر إثباته في المراجعة، وما عن لي إضافته هنا، وأعود فأكرر أنني لما لم أقف على هذه الإضافات في بحث منشور على الرغم من كثرة البحث والتنقيب أثبتها هنا، وربما يكون هناك من طرق بعضها مما لم أهتد إليه، ولا أقطع بأنها كل ما في المصادر بخصوص ما تناولته في المراجعة، فربما تكون هناك أشياء أخرى جانبني التوفيق في الاهتداء إليها، وأعترف بأن كل ما تقدم لا يغض أبدًا من جهود المحققين الفضلاء أصحاب الأعمال مناط المراجعة هنا، وليس الهدف من إثبات ما تقدم إلا الدعوة المخلصة لأصحاب هذه الأعمال إلى مراجعتها، وإضافة هذه الإضافات في طبعة ثانية، فهي منهم وإليهم ولولا أعمالهم المشكورة، وجهودهم لما كانت السطور السابقة. والأمر لا يعدو من كاتب هذه السطور سوى العناية بالتراث والمشاركة المتواضعة في محاولة إظهاره على الوجه الذي يليق بما بذله الأجداد من معاناة في إبداعه وتدبيجه، والظن أن هذا هو هدف الباحثين جميعًا، وإن كان ثمة تقصير أو خطل غير مقصود هنا أو هناك في الصفحات السابقة وهو أمر وارد ومتوقع، فإنما لأن كاتبها بشر، والعزاء أنه اجتهد وما قصر، وعلى الله قصد السبيل.

المصادر :

١- آداب العشرة وذكر الصحبة والأخوة: لأبي البركات الغزي (ت ٩٨٤ هـ)، تحقيق عمر موسى باشا، مجمع دمشق، ١٩٦٨م.

٢- آل وهب من الأسر الأدبية في العصر العباسي: ليونس السامرائي، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٩٧٩م.

٣- الإحاطة في أخبار غرناطة: للسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٧٤م.

٤- الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار: للسيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، المكتب الإسلامي، دار الخاقاني، بيروت، الرياض، ط١، ١٩٩١م.

٥- اعتلال القلوب: للخرائطي (ت٣٢٧ هـ)، بعناية: سمير رباب، وكمال مرعي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٦- أمالي الزجاجي: لأبي إسحاق الزجاجي (ت٣٤٠ هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٧- الإنباء في تاريخ الخلفاء: لابن العمراني (ت٥٨٠ هـ)، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م.

٨- تاريخ الإسلام: للذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤٢٤هـ.

٩- تاريخ دمشق: لابن عساكر (ت٥٧١ هـ)، تحقيق: محب الدين العمروي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ

١٠- تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب: للسيوطي (ت٩١١هـ)، دراسة تحقيق: حسن الملخ، وغيره، عالم الكتب الحديث، الأردن.

١١- التدوين في أخبار قزوين: لعبد الكريم القزويني (ت٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

١٢- التذكرة الفخرية: لبهاء الدين الإربلي (ت ٦٩٢هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، دار البشائر، دمشق، ط١، ٢٠٠٤م.

١٣- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: للقاضي عياض (ت٥٤٤ هـ)، ج٣، تحقيق: عبد القادر الصحراوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٩٩٥م.

١٤- تشنيف السمع بانسكاب الدمع: للصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: محمد داود، دار الوفاء الإسكندرية، ٢٠٠٠م.

١٥- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون: للصفدي (ت٧٤٦ هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، مطبعة المدني، ١٩٦٩م.

١٦- جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام: للشيزري (ت٦٢٢هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم حور، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٥م.

١٧- دراسة تحقيقية نقدية لخمسة دواوين شعرية: عبد الرازق حويزي، نشر مكتبة الآداب، القاهرة ٢٠٠٤م .

١٨- الدر المصون المسمى بسحر العيون: للبدري الدمشقي (٨٩٤ هـ)، نشره: سيد صديق عبد الفتاح، ط دار الشعب، ١٩٩٨م.

١٩- ديوانا القاسم بن يحيى بن معاوية المريمي، والحسين بن محمد البارع البغدادي: حياتهما وشعرهما: جمع وتقديم وتحقيق: هلال ناجي، دار الهلال، دمشق.

٢٠- ديوان ابن رشيق القيرواني (ت٤٦٣ هـ)، جمع وتحيق: عبد العزيز الميمني، ضمن كتابه: النتف من شعر ابن رشيق وزميله ابن شرف القيروانيين، المطبعة السلفية، ١٣٤٣هـ، وجمع وترتيب: عبد الرحمن ياغي، دار الثقافة، بيروت، وشرح: صلاح الدين الهواري، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٦م، وجمع وتحقيق وشرح: محيي الدين ديب، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٨.

٢١- ديوان الشافعي، تحقيق: محمد عفيف الزغبي، طبعة ١٣٩١ هـ، وتحقيق: مجاهد مصطفى بهجت، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ

٢٢- ديوان الشريف الرضي (ت٤٠٦ هـ): شرحه وعلق عليه وضبطه وقدم له: محمود مصطفى حلاوي ، شركة الأرقم ابن الأرقم، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

٢٣- ديوان الصبابة: لابن أبي حجلة التلمساني (ت٧٧٦ هـ)، تحقيق: محمد زغلول سلام، الإسكندرية، ١٩٨٧م.

٢٤- ديوان الصوري (عبد المحسن بن غلبون ت ٤١٩ هـ)، تحقيق: شاكر هادي شكر، وآخر، بغداد، ١٩٨١م.

٢٥- ديوان علي بن الجهم (ت٢٤٩ هـ): تحقيق: خليل مردم بك، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.

٢٦- ديوان أبي الفرج بن هندو (ت ٤٢٣ هـ): جمع وتحقيق: عبد الرازق حويزي، نشر مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٠م، وعلقت عليه في كتابي الذي نشرته تحت عنوان: دراسة تحقيقية نقدية لخمسة دواوين شعرية، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٤م، وصدرت نشرة خاصة جديدة من هذا الديوان عام ٢٠٠٧م، وفي مجلة العرب مجلة العرب ص٦٣، ج٢، ١س٤٢ رجب و شعبان ١٤٢٨هـ تعقيب على النشرة الأولى بعيد عن العلمية، وفي النشرة الأخيرة

ستة أبيات جديدة لم يستدركها صاحب التعقيب، وقد خرجتها على تاريخ طبرستان ١١١، والحدائق الوردية ١٦٨/٢، ومطلع البدور ٢٥/٤، مع الاختلاف في رواية بعض ألفاظها لذا لم أثبتها هنا.

٢٧- ديوان ابن لؤلؤ الذهبي (ت ٦٨٠ هـ): جمع وتحقيق: د.عباس هاني الجراخ، بغداد، ٢٠٠٦م.

٢٨- ديوان أبي نواس(ت ١٩٧هـ): تحقيق: إيفالد فاغنر، وغريغور شولر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر، ٢٠٠٠م.

٢٩- ديوان يحيى بن علي المنجم (ت ٣٠٠ هـ): جمع وتحقيق: هلال ناجي، ضمن كتاب أربعة شعراء عباسيون، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٤م.

٣٠- ذم الهوى: لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، صححه: أحمد عبد السلام عطا، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٩٣م.

٣١- ذيل تاريخ بغداد: لابن النجار (ت ٦٤٣ هـ): تحقيق: قيصر فرح، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢- روض الآداب: للشهاب الحجازي (ت٨٧٥ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الباسط عابدين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ١٩٩٢م.

٣٣- روضة البلاغة: لعبد الملك بن المعافى، تحقيقي: عبد المنعم الرجبي، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ٢٠١٠م

٣٤- رياض الألباب: لمجهول، دار الكتب المصرية، شعر تيمور ٨٦٧.

٣٥- رياض الألباب ومحاسن الآداب: المنسوب خطأ للنواجي، وهو للشريف الأسيوطي (ت ٨٥٩ هـ)، المكتبة الأزهرية، برقم ٢٧٩.

٣٦- زهر الأكم في الأمثال والحكم: للحسن اليوسي (ت ق١١)، تحقيق: محمد حجي، دار الثقافة، المغرب ١٩٨١م.

٣٧- الزهرة: لمحمد بن داود الأصفهاني (ت٢٩٦ هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، وآخر، الأردن، ط٢، ١٩٨٥م.

٣٨- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس: للتيفاشي (ت٦٥١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

٣٩- ٣سفر السعادة وسفير الإفادة: للسخاوي (ت٦٤٢هـ)، تحقيق: محمد أحمد الدالي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٤٠- شروح سقط الزند: للبطليوسي وغيره، تحقيق: عبد السلام هارون وغيره، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.

٤١- شعر عبد الرحيم العباسي(ت٩٦٣هـ): جمع وتحقيق: عبد الرازق حويزي، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٤٢- الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي: علي جواد الطاهر، دار الرائد، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٤٣- طرائف الطرف: للبارع البغدادي، الحسين بن محمد (ت ٥٢٤هـ)، تحقيق: هلال ناجي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٤٤- طراز المجالس: للشهاب الخفاجي (ت١٠٦٩هـ)، المطبعة الوهبية، مصر، ١٢٨٤هـ.

٤٥- الفرج بعد الشدة: المحسّن بن علي التنوخي - تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت ١٩٧٨.

٤٦- الفصوص: لصاعد البغدادي، تحقيق: عبد الوهاب التازي سعود، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٩٩٥م.

٤٧- قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: لابن الشعار الموصلي (ت٦٥٤هـ)، تحقيق: كامل الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٤٨- كتاب الصناعتين: لأبي هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، الأستانة، ١٣٢٠هـ.

٤٩- الكشف عن مساوئ شعر المتنبي للصاحب بن عباد (ت٣٨٥ هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، ط١، ١٩٦٥م.

٥٠- الكشكول: لبهاء الدين العاملي (ت١٠٣١هـ) تحقيق: الطاهر الزاوي، طبعة عيسى الحلبي، ١٩٦١م.

٥١- لسان العرب: لابن منظور (ت٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله الكبير، وآخرين، دار المعارف، القاهرة.

٥٢- مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن: لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ): تحقيق: مصطفى الذهبي، دار الحديث -القاهرة- ط١، ١٩٩٥م، وتحقيق: أبو عبد الله محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٥٣- مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، العدد ع ٢٠١٠، ٦٨م .

٥٤- مجلة الذخائر، رئيس تحريرها الأستاذ كامل سلمان الجبوري، ع٢١، ٢٢، ١٤٢٦هـ، وفي هذا العدد (ديوان ابن المستوفي الإربلي (ت٦٣٧هـ): جمع وتحقيق وتقديم: كامل سلمان الجبوري).

٥٥- مجلة العرب: ج ٥ - ٨، س٤٤، ١٤٣٠هـ، ج١١، ١٢، ١٤٢٨هـ (استدراكات على جملة من الدواوين: هلال ناجي).

٥٦- مجلة العرب، ج٥، ٦، ١٤٢٩هـ.

٥٧- مجلة المورد: مج ٧، ع٣، ١٩٧٨م (الأقرع بن معاذ القشيري: حياته وما تبقى من شعره)، مج ١٥، ع٢،

١٩٨٦م (المستدرك على شعر الأقرع بن معاذ القشيري)، مج ٢٦، ع٣، ١٩٩٨م، وفيه: رسائل المبارك بن أحمد، وفيها مجموع شعره، ونشر هلال ناجي - كما صرح في مستهل استدراكه المنشور في مجلة العرب - هذا العمل في كتاب صدر عن عالم الكتب، بيروت سنة ١٩٩٩م = ١٤٢٠هـ أي بعد نشره في مجلة المورد بعام واحد، ولم أقف على هذا الكتاب، وعلى العموم لا زيادة في ما ضمه من شعر لابن المستوفي عما نشر في المورد، إذ ضم ٧٢ بيتًا على ما ذكر مجاهد مصطفى بهجت في بحثه الموسوم بـ«المستدرك على المكتبة الشعرية ص ٢٣٦ - ٢٣٧ المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ع ٦٦»، وعدد الأبيات هو نفسه المنشور في مجلة المورد.

٥٨- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع ٧٥، ٢٠٠٩م.

٥٩- المحاسن والمساوئ: للبيهقي، تحقيق: محمد أبي الفضل، نهضة مصر، ١٩٦١م.

٦٠- محاضرات الأدباء ومحاورات البلغاء والشعراء: الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٥ هـ)، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

٦١- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبدالله ابن محمد بن الدبيثي، انتقاه: محمد بن أحمد الذهبي - تحقيق: مصطفى جواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥١م.

٦٢- المدهش: لابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ):

١- تحقيق: مروان قباني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢- تحقيق: حامد البسيوني، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٣- وطبعة دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٧٧م.

٦٣- مراتب النحويين: لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار الفكر، القاهرة.

٦٤- مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان: للنواجي، مخطوط مكتبة الإسكندرية برقم ٢٢٩ أدب.

٦٥- المرج النضر والأرج العطر: للشريف الأسيوطي، معهد المخطوطات العربية، برقم ٧٥٩ أدب، وفيه ٨٦ دوبيت.

٦٦- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: لابن النجار البغدادي (ت ٦٤٣هـ)، انتقاه ابن الدمياطي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: قيصر فرح، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٧- مستوفى الدواوين: لمحمد بن عبد الله الأزهري، تحقيق: زينب القوصي، وزميلتها، دار الكتب المصرية - ٢٠٠٣ وما بعدها.

٦٨- المعاني الكبير: لابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ): دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٩٨٤م.

٦٩- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: لعبد الرحيم العباسي (ت٩٦٣هـ)، المطبعة البهية المصرية، ١٣١٦هـ.

٧٠- معجم الأدباء: لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.

٧١- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، وغيره، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٧٢- المنصف: لابن وكيع التنيسي (٣٩٣هـ)،ج٢ تحقيق: محمد عبد الله العزام، مركز الملك فيصل، الرياض، ٢٠٠٨م.

٧٣- الموسوعة الشعرية (cd) - المجمع الثقافي - أبوظبي - ٢٠٠٣م.

٧٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٧٥- نزهة الألباب في ما لا يوجد في كتاب: للتيفاشي (ت٦٥١هـ)، تحقيق: جمال جمعة، مكتب رياض الريس للنشر، الرياض، قبرص، ط١، ١٩٩٢م.

٧٦- نزهة الجلساء في أشعار النساء: للسيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة.

٧٧- نضرة الإغريض في نصرة القريض: للمظفر بن الفضل العلوي (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: نهى عارف الحسن، دمشق، ١٩٧٦م.

٧٨- نظم الدر والعقيان في محاسن الكلام لمحمد بن عبدالله ابن عبد الجليل للتنسي ، تحقيق: نوري سودان، شتاينر، بيروت، ١٩٨٠م.

٧٩- نفح الطيب: للمقري التلمساني (ت١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، ١٩٨٦م.

٨٠- النور السافر عن أخبار القرن العاشر: لعبد القادر العيدروس (ت ١٠٨هـ)، تحقيق: أحمد حالو، وآخرين، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٨١- الوافي بالوفيات: للصفدي (ت ٧٦٤هـ) تحقيق: نخبة من المحققين، دار نشر فرانز شتاينر، فيسبادن، وطبعة أخرى بتحقيق: تركي مصطفى، وآخر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.